وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم (الجزائر)
كلية العلوم الاجتماعية و الانسانية
قسم العلوم الاجتماعية
شعبة الارطوفونيا

مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر تخصص ارطوفونيا

تحت عنوان

السرعة الادراكية السمعية و التواصل اللفظي لدى الطفل المتوحد

دراسة حالة

من اعداد الطالب :
بسخاري مصطفى

تحت اشراف الاستاذة :
بوزاد نعيمة

السنة الدراسية : 2020/2019

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم (الجزائر)

كلية العلوم الاجتماعية و الانسانية

قسم العلوم الاجتماعية

شعبة الارطوفونيا

مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر تخصص ارطوفونيا

تحت عنوان

السرعة الادراكية السمعية و التواصل اللفظي لدى الطفل المتوحد

دراسة حالة

من اعداد الطالب :

بسخاري مصطفى

تحت اشراف الاستاذة :

بوزاد نعيمة

السنة الدراسية : 2020/2019

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم (الجزائر)
كلية العلوم الاجتماعية و الانسانية
قسم العلوم الاجتماعية
شعبة الارطوفونيا

مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر تخصص ارطوفونيا

تحت عنوان

السرعة الادراكية السمعية و التواصل اللفظي لدى الطفل المتوحد

دراسة حالة

من اعداد الطالب :
بسخاري مصطفى

تحت اشراف الاستاذة :
بوزاد نعيمة

اعضاء اللجنة المناقشة :

أ.	رئيسا	جامعة مستغانم
أ. بوزاد نعيمة	مشرفا و مقررا	جامعة مستغانم
أ.	مناقشا	جامعة مستغانم

السنة الدراسية : 2020/2019

كلمة شكر و تقدير

اشكر الله العظيم الخالق الكريم

و احمده شكرا و حمدا كثيرا

الذي اعانني على انهاء هذا الموضوع المتواضع

كما اتقدم باسمى عبارات التقدير

للاستاذة المشرفة (بوزاد نعيمة)

على ما قدمت لنا من مساعدات و توجيهات

و اتقدم بالشكر الجزيل لكل اساتذتنا الكرام

الاهداء

الى من لا يمكن للكلمات ان توفي حقها

امي الحبيبة حفظها الله

الى ابي العزيز حفظه الله

الى اخي العزيز سفيان

الى صديقتي الغالية حليمة

الى كل العائلة و كل اصدقائي

و كل من سقط من قلمي سهوا

ملخص البحث :

تهدف دراستنا للكشف عن السرعة الادراكية السمعية و التواصل اللفظي لدى المتوحد ، اعتمدت هذه الدراسة على منهج دراسة حالة لعينة تكونت من حالة واحدة تعاني من اضطراب توحد خفيف ، طبقنا عليها اختبارات التواصل اللفظي و اختبار بطارية القدرات الادراكية (اختبار التمييز السمعي ، اختبار التحليل السمعي ، اختبار سعة الذاكرة السمعية ، اختبار الذاكرة السمعية التتابعية)، أما عن تساؤلات الدراسة فكانت كما يلي :

. ما مدى تأثير السرعة الادراكية السمعية على التواصل اللفظي لدى المتوحد

. ما مدى تاثير الادراك السمعي على التواصل اللفظي لدى المتوحد

الكلمات المفتاحية : التوحد، السرعة الادراكية السمعية، التواصل اللفظي .

Abstract :

Our study aims to reveal the perceptual auditory speed and verbal communication of the autistic, This study depended on a sample case study methodology consisting of one case Mild autism disorder, on which we applied verbal and non-verbal communication tests and Cognitive ability battery (auditory discrimination test, auditory analysis test, amplitude test Auditory memory, auditory memory test). As for the study's questions, it was as follows:

- What is the extent of the impact of perceptual auditory speed on the verbal communication of the autistic
- What is the extent of the impact of auditory perception on the verbal communication of the autistic

Keywords: Autism, the perceptual auditory speed, verbal communication .

الفهرس :

الشكر ..... أ

الإهداء ..... ب

الملخص بالعربية ..... ت

الملخص بالانجليزية ..... ت

قائمة الجداول

قائمة الملاحق

المقدمة ..... ص 01

الفصل الاول : التمهيدي

إشكالية البحث ..... ص 04

فرضيات البحث ..... ص 05

أهداف البحث ..... ص 06

أهمية البحث ..... ص 06

دوافع اختيار البحث ..... ص 06

التعاريف الإجرائية ..... ص 07

الجانب النظري

الفصل الثاني : التوحد

تمهيد ..... ص 11

تعريف التوحد ..... ص 11

اسباب التوحد ..... ص 13

خصائص الاطفال المتوحدين ص14

اعراض التوحد ..... ص 17

تشخيص التوحد ..... ص 18

خلاصة الفصل ..... ص 21

الفصل الثالث : التواصل

تمهيد ص23

مفهوم التواصل ..... ص 23

انواع التواصل ..... ص 24

الفرضيات العلمية المفسرة لاختلال التواصل لدى اطفال التوحد ..... ص 26

مكونات التواصل ..... ص 26

ابعاد التواصل ..... ص 27

اهمية التواصل ..... ص 28

مشكلات التواصل اللغوي لدوي اضطراب التوحد ..... ص 28

خلاصة الفصل ..... ص 30

الفصل الرابع : الادراك

تمهيد ..... ص 32

تعريف الادراك ..... ص 32

تعريف الادراك السمعي ..... ص 33

خطوات الادراك السمعي ..... ص 33

مهارات الادراك السمعي ص34

عناصر الادراك السمعي ص35

تعريف السرعة الادراكية ص35

تعريف السرعة الادراكية السمعية ص35

خلاصة الفصل ص37

الجانب التطبيقي :

الفصل الخامس : الدراسة الاستطلاعية

تمهيد ص40

تعريف الدراسة الاستطلاعية ص40

المنهج المستخدم في الدراسة ص40

عينة الدراسة الاستطلاعية ص40

صعوبات البحث ص40

الادوات المستعملة في الدراسة الاستطلاعية ص41

الفصل السادس : الدراسة الاساسية

تمهيد ص58

عرض النتائج ص58

تفسير النتائج ص62

الاستنتاج العام ص64

الاقتراحات و التوصيات ص64

الخاتمة ص65

المراجع

الجداول

الملاحق

فهرس الجداول

الرقم	الجدول	الصفحة
01	يمثل نتائج اختبار التواصل اللفظي و الغير لفظي	59
02	يمثل مجموع نتائج الحالة من اختبار مهارات التحليل السمعي	59
03	يمثل مجموع نتائج الحالة من اختبار سعة الذاكرة السمعية	60
04	يمثل مجموع نتائج الحالة من اختبار الذاكرة السمعية التتابعية	60
05	يمثل مجموع نتائج الحالة من اختبار التمييز السمعي (النوذج أ)	61
06	يمثل مجموع نتائج الحالة من اختبار التمييز السمعي (النموذج ب)	61

فهرس الملاحق

الرقم	الملحق
01	عبارات مقياس بعد التواصل اللفظي
02	ورقة اختبار مهارات التحليل السمعي
03	ورقة اختبار سعة الذاكرة السمعية
04	ورقة اختبار الذاكرة السمعية التتابعية
05	ورقة اختبار التمييز السمعي النموذج (أ)
06	ورقة اختبار التمييز السمعي النموذج (ب)

– مقدمة :

الاعاقة بشكل عام من اهم القضايا التي يواجهها المجتمع، تؤدي إلى عرقلة المسيرة النمائية والتطور، ولهذا فان الاهتمام ورعاية ذوي الاحتياجات الخاصة أصبح أمر لابد منه حتى يتسنى لهم الاندماج في المجتمع، ومن بين القضايا التي أولى بها الباحثون والمختصون اهتمام كبيرا اضطراب التوحد فهو من الفئات الخاصة التي بدا الاهتمام بها بشكل كبير خاصة في الآونة الأخيرة إذ يعتبر هذا الأخير إعاقة نمائية عامة و شاملة تؤثر على جوانب النمو المتعددة للطفل وتؤدي إلى انعزالهم وانغلاقهم، ومن بين الاضطرابات الأساسية لدى المتوحدين اضطرابات التواصل اللفظي والغير اللفظي والاجتماعي والسلوك النمطي وهذا ينتج عنه عدة سلبيات من بينها الاندماج في المجتمع، كما يحتل الإدراك هو الأخر أهمية كبرى لدى المختصين فهو يعتبر العملية الرئيسية التي من خلالها يتم التمثل الأشياء في العالم الخارجي وإعطائها المعاني الخاصة بها و يعتبر الإدراك السمعي من الأدوار الهامة في ظهور وتطور اللغة فهو يقوم بوظيفة أساسية فبالرغم من سلامة جهاز النطق والكلام إلا انه إذا كان الاضطراب في الإدراك السمعي يسبب خللا في اللغة والتواصل اللفظي.

وعلى هذا فان الدراسة الحالية محاوله لدراسة السرعة الإدراكية السمعية والتواصل اللفظي لدى الطفل المتوحد.

فبعد المقدمة تناولنا ما يلي :

– الفصل الاول: الذي تناولنا فيه طرح الإشكالية والفرضيات والأهداف بعدما كان التعريف الاصطلاحي والإجرائي لمصطلحات البحث بعدها الجانب النظري الذي يحتوي على ثلاثة فصول :

– الفصل الثاني : تطرقنا فيه الى تعريف التوحد، أسباب التوحد ، خصائص الأطفال المتوحدين، إغراض التوحد، تشخيص التوحد.

– الفصل الثالث : نجد فيه مفهوم التواصل، أنواع التواصل، الفرضيات العلمية المفسرة لاختلال التواصل لدى أطفال التوحد، مكونات التواصل، أبعاد التواصل، أهميه التواصل، مشكله التواصل اللغوي لذوي اضطرابات التوحد.

– الفصل الرابع: تطرقنا الى تعريف الإدراك، تعريف الإدراك السمعي، خطوات الإدراك السمعي، مهارات الإدراك السمعي، عناصر الإدراك السمعي، تعريف السرعة الإدراكية، تعريف السرعة الإدراكية السمعية.

اما الجانب التطبيقي ففيه :

– الفصل الخامس : نجد فيه تعريف الدراسة الاستطلاعية، المنهج المستخدم في الدراسة، عينه الدراسة، صعوبات البحث، الأدوات المستعملة في الدراسة الاستطلاعية.

– الفصل السادس: فيه عرض النتائج، تفسير و مناقشة النتائج، الاستنتاج العام

الفصل الاول : التمهيدي

1. الاشكالية
2. فرضيات البحث
3. اهداف البحث
4. اهمية البحث
5. دواعي اختيار الموضوع
6. التعاريف الاجرائية لمصطلحات البحث

1- الإشكالية :

يعتبر اضطراب التوحد من الاضطرابات التي شهدت بحثا علميا و ميدانيا في مختلف الميادين كالطب، علم النفس، علم الاجتماع و هذا في محاولة مستمرة و متجددة من قبل الباحثين لفهم هذا الاضطراب، فتشير (منظمة الصحة العالمية) إلى انه اضطراب نمائي يظهر في السنوات الثلاثة الأولى من عمر الطفل و يؤدي إلى عجز في التحصيل اللغوي و اللعب و التواصل الاجتماعي، كما يتميز أطفال التوحد بالنمطية و يحملون بعض الصفات الأساسية المشتركة بينهم، و الجدير بالذكر أن هناك سمات مشتركة بين الأطفال من ذوي اضطراب التوحد باعتبارها سمات أساسية و تتمثل هذه السمات في صعوبات التواصل، المشاكل السلوكية و الصعوبات الاجتماعية و الإدراكية، و تعتبر مهارات التواصل من أكثر المشكلات التي تؤثر على نمو الأطفال من ذوي اضطراب التوحد حيث تظهر مهارات التواصل بمعيار متأخر عن الأطفال العاديين (عمايرة و الناظور،2014، الشريف،2011، عياد،2010) و يظهر أطفال ذوي اضطراب التوحد قصورا واضحا في مهارات التواصل اللفظي من خلال اللغة التعبيرية و الطلب و استخدام اللغة للتعبير عن احتياجاتهم المختلفة، فالتواصل اللفظي هو تلك الرموز اللفظية و هي عبارة عن نظام التفاعل اللغوي بين شخصين أو جماعة، و يشمل هذا القسم اللغة كوسيلة لنقل المعلومات و الرسائل من المصدر إلى المتلقي و يكون هذا اللفظ منطوقا فيكون الإدراك له بواسطة حاسة السمع (الثقفي،2014) و قد ناقش العديد من الباحثين المشكلات الأساسية في التواصل على أنها تمثل العجز الأساسي في التوحد و ظهرت عدة دراسات حول التواصل اللفظي و التواصل الغير لفظي عند ذوي التوحد فنجد دراسة كل من (دخان،2015 و الثقفي،2014) و التي اهتمت بالأثر الفعال للبرامج التدريبية في تطوير مهارات التواصل لأطفال التوحد و قد أظهرت الدراسات العلاقة الإرتباطية الإيجابية و الظاهرة في الدلالات الإحصائية عن اثر البرامج التدريبية في تنمية المهارات اللغوية لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد، في حين قدمت ليبست و آخرون (Lipist et all.2009) دراسة هدفت إلى معرفة طبيعة الكلام و الصوت حيث قامت بفحص تقليدهم لنغمات سمعية بسيطة و نغمات سمعية معقدة، حيث طلب منهم تمييز التغيرات الطارئة في الصوت و محاولة تقليدها لفظيا و ذلك بفهم الأوامر و تنفيذها، إلا أن الدراسة أشارت إلى عجز أطفال التوحد في تمييز نغمات الصوت و تقليدها، كذلك نجد عند ذوي التوحد عدة مشاكل إدراكية من بينها صعوبات على مستوى الإدراك السمعي و منه فالإدراك كما يذكر Gunther (1998) هو عملية يتم من خلالها التوصل إلى المعاني من خلال تحويل الانطباعات الحسية التي بها

الحواس عن الأشياء الخارجية إلى تمثيلات عقلية معينة و هي عملية لا شعورية لكن نتائجها شعورية، فالإدراك السمعي واحد من أكثر العمليات المعرفية أهمية و انه القدرة على التعرف على ما يسمعه الفرد من مثيرات و تفسيرها و تحويل اللغة المنطوقة إلى معاني (Learner.J.2003.p257) ، كما تلعب السرعة الإدراكية دورا هاما في تفسير هذه المثيرات و المعلومات، و السرعة الإدراكية السمعية كما يشير إليها (الزعبي 2005) أنها الفترة الزمنية المنقضية بين عرض المثير السمعي و التعرف عليه (الزعبي،2005،ص12) وقد تناولت عدة دراسات السرعة الإدراكية حيث توصلت دراسة العدل (1995) إلى أن السرعة الإدراكية عملية عقلية تتوقف كفاءتها على بعض العمليات المزاجية التي تسهم في تكوين شخص مستقل في تفكيره و معتمد على ذاته، كما استهدفت دراسة زاكرين (Zarkhin 1977) التعرف إلى النظام العصبي و علاقته بسرعة أداء المهام بهدف الكشف عن التغيير الحادث في النظام العصبي كدالة لزمن الاختبار (السرعة) و توصلت الدراسة إلى وجود فروق في سرعة أداء المهام وفقا لقوة النظام العصبي، أما دراسة فيلمك و هيبل (Vilimek and Hempel 2005) هدفت إلى الكشف عن تأثير الأصوات الكلامية و الغير كلامية في الذاكرة قصيرة المدى و توصلت الدراسة إلى نتائج من بينها: أن الخطاب الطويل و أصوات الرموز السمعية تؤثر في سرعة و دقة الاستجابة و قد تبين من خلال نتائج عدة دراسات أن طبيعة السرعة الإدراكية كعامل غير واضحة تماما و انه أكثر العوامل تعقيدا لذا يقترح إعطاء الوقت الكافي للمفحوص بإكمال اختبارات السرعة الإدراكية بشكل صحيح. (علي و الكيال، 2001،ص637) ، و من هنا برزت الحاجة لاجراء هذا البحث بهدف التعرف على اثر السرعة الادراكية السمعية على التواصل اللفظي عند الطفل المتوحد و من هنا نطرح التساؤلات التالية :

- ما اثر السرعة الادراكية السمعية على التواصل اللفظي لدى الطفل المتوحد ؟
- ما اثر سرعة التحليل السمعي على التواصل اللفظي لدى الطفل المتوحد ؟
- ما أثر سرعة سعة الذاكرة السمعية على التواصل اللفظي لدى الطفل المتوحد ؟
- ما أثر سرعة الذاكرة السمعية التتابعية على التواصل اللفظي لدى الطفل المتوحد ؟
- ما أثر سرعة التمييز السمعي على التواصل اللفظي لدى الطفل المتوحد ؟

2- فرضيات الدراسة :

- **الفرضية العامة :**

السرعة الادراكية السمعية تؤثر على التواصل اللفظي لدى الطفل المتوحد

- **الفرضية الجزئية الاولى :**

سرعة التحليل السمعي تؤثر على التواصل اللفظي لدى الطفل المتوحد

- **الفرضية الجزئية الثانية :**

سرعة الذاكرة السمعية تؤثر على التواصل اللفظي لدى الطفل المتوحد

- **الفرضية الجزئية الثالثة :**

سرعة الذاكرة السمعية التتابعية تؤثر على التواصل اللفظي لدى الطفل المتوحد

- **الفرضية الجزئية الرابعة :**

سرعة التمييز السمعي تؤثر على التواصل اللفظي لدى الطفل المتوحد

3- اهداف الدراسة :

- الهدف من هذه الدراسة هو التعرف على العلاقة بين السرعة الادراكية السمعية و التواصل اللفظي لدى الطفل المتوحد.
- إثراء البحوث في ميدان التوحد.
- الاستفادة من نتائج هذه الدراسة التي قد تكون ذات فائدة بالنسبة للتوحديين.

4- أهمية الدراسة :

- ندرة في الدراسات المحلية و العربية التي تناولت السرعة الادراكية السمعية.
- تسليط الضوء على السرعة الادراكية السمعية و ابراز دورها في التواصل اللفظي لدى اطفال التوحد

- ان معرفة العلاقة بين السرعة الادراكية السمعية و التواصل اللفظي عند الطفل المتوحد تفيد المختصين في التعامل مع حالات التوحد.

5- دواعي اختيار الموضوع :

- الفضول العلمي و المعرفة و الاكتشاف
- قلة الدراسات عن الموضوع
- جلب اهتمام الباحثين الى هذا الموضوع
- اكتساب الخبرة الميدانية

6- التعاريف الاجرائية :

- **التوحد :**

التعريف الاصطلاحي : هو إعاقة تطورية تؤثر بشكل ملحوظ في التواصل اللفظي والغير اللفظي والتفاعل الاجتماعي وتظهر أعراضه في ثلاث سنوات الاولى من عمر الطفل وتؤثر سلبيا في عداء الطفل التربوي. (Lewis،40،2003)

وهو اضطراب نمائي لا يزال مجهول الأسباب وعاده ما يظهر في السنوات الثلاثة الأولى من عمر الطفل وينتج عن اضطراب في الجهاز العصبي مما يؤثر على وظائف المخ ونجد خلل في النمو, خلل في السلوك, خلل في التفاعل الاجتماعي, خلل في التواصل . (بن احمد،2006،35)

المفهوم الإجرائي :

هو احد الاضطرابات النمائية التي تؤدي في قصور الاجتماعي واللغوي موجود أنشطة غير سوية. يحدد من خلال الدرجات المتحصل عليها من مقياس كارز للتوحد

- **التواصل اللفظي :**

التعريف الاصطلاحي : هو عبارة عن كافة وسائل التواصل التي تستخدم الألفاظ من اجل نقل الرسائل أو المعلومات من المصدر إلى المتلقي وتكون هذه الألفاظ المستخدمة في التواصل منطوقة مما يساهم في فهمها عند المستقبل بالاعتماد على السمع. (عادل،2002،845)

المفهوم الإجرائي :

هو قدرة الطفل على التعبير اللفظي و على تنفيذ الأوامر والاستجابة اللفظية لها من خلال الدرجات المتحصل عليها في مقياس التواصل اللفظي.

- **السرعة الادراكية السمعية :**

التعريف الاصطلاحي : هي الفترة الزمنية المنقضية بين عرض المثير السمعي و التعرف عليه . (الزعبي،2005،12)

المفهوم الإجرائي:

ما يحصل عليه المفحوص من درجات على اختبار السرعة الإدراكية السمعية المستخدم في الدراسة من خلال بطارية القدرات الادراكية.

الجانب النظري

الفصل الثاني : التوحد

- تمهيد
1 تعريف التوحد
2 اسباب التوحد
3 خصائص الاطفال المتوحدين
4 اعراض التوحد
5 تشخيص التوحد
- خلاصة الفصل

- تمهيد :

يعد التوحد من أكثر الاضطرابات السلوكية صعوبة نتيجة انعكاساته السلبية على معظم جوانب الأداء ويعرف التوحد بأنه اضطراب نمائي شامل يظهر قبل عمر ثلاث سنوات ويؤثر سلبا على العديد من المجالات يشمل التفاعل الاجتماعي مع الآخرين والتواصل اللفظي والتواصل الغير لفظي وظهور سلوكات وحركات نمطية والانشغال بأشياء واهتمامات غير عاديه إضافة إلى تأثيره على الجوانب المعرفية والأكاديمية بدرجه متفاوتة.

1- تعريف التوحد :

لقد تعددت تعريفات التوحد بتعدد الاتجاهات العلمية و النظرية التي تحاول تفسير هذا الاضطراب و من أهم التعريفات المستخدمة في مجال التوحد ما يلي :

يعرفه كانر على انه اضطراب تطوري لدى الطفل قبل بلوغه سن الثالثة من العمر بالإضافة إلى وجود أنماط سلوكية تكرارية و حركيات نمطية و مقاومة للتغيير في الروتين اليومي مع ظهور استجابات حسية غير عادية و يصاحب الكثير من الأطفال التوحديين قصور معرفي شديد .
(JAQUES POSTEL 1998)

تعريف كريك (1961) :

و يتضمن تعريف كريك تسعة نقاط هي كما يذكرها سكوبلر (1988) :

- اضطراب في العلاقات الانفعالية .
- اضطراب في الهوية الذاتية .
- ارتباط غير عادي مع موضوعات غير محددة .
- المحافظة على روتين معين و مقاومة التجديد .
- تجارب و خبرات إدراكية غير عادية .
- قلق زائد و متكرر و غير طبيعي دون سبب .
- فقدان القدرة على التحدث .
- أنماط حركية مضطربة و شاذة .

- نقص واضح في بعض الجوانب الإدراكية .

تعريف الجمعية الأمريكية للتوحد (1999) :

وتعرفه الجمعية الأمريكية للتوحد على انه نوع من الاضطرابات النمائية و الذي يظهر خلال ثلاث سنوات الأولى من عمر الطفل حيث ينتج هذا الاضطراب عن خلل في الجهاز العصبي و يؤثر بدوره في وظائف المخ و بالتالي يؤثر على مختلف نواحي النمو فيؤدي إلى قصور في التفاعل الاجتماعي و قصورا في الاتصال سواء كان لفظيا أو غير لفظيا و هؤلاء الأطفال يستجيبون دائما إلى الأشياء أكثر من استجابتهم للأشخاص و يضطرب التوحديون من أي تغيير يحدث في بيئتهم و دائما يكررون حركات جسمانية أو مقاطع من الكلمات بطريقة آلية متكررة.

تعريف الباحث الزارع (2003) :

يعرف الباحث التوحد على انه عبارة عن خلل في الجهاز العصبي غير معروف المنشأ و يؤثر على عدد من جوانب النمو المتمثلة غالبا في الأبعاد النمائية التالية (بعد العناية بالذات و البعد التواصلي و اللغوي و البعد المعرفي و البعد السلوكي و البعد البدني و الصحي و البعد الانفعالي و الاجتماعي و البعد الحسي). و يظهر اضطراب التوحد منذ الولادة و حتى سن الثالثة و لا يوجد سبب رئيسي أو محدد للتوحد كما انه لا يوجد علاج شافي من هذا الاضطراب و قد يكون لدى التوحديين قدرات خاصة في بعض الجوانب و قد يكون التدخل المبكر هو أفضل طرق تحسين حالة الطفل المتوحد .
(الزارع،19،2005-20)

تعريف الجمعية الوطنية البريطانية للأطفال المتوحدين (1978) :

لقد كان الهدف من تعريف الجمعية الوطنية للأطفال المتوحدين في المملكة المتحدة هو رسم سياسة اجتماعية و قانونية بخصوص اضطراب التوحد و كذلك توعية الرأي العام بهذا الاضطراب و حسب هذا التعريف يشتمل اضطراب التوحد على المظاهر التالية :

- اضطراب في معدل النمو و سرعته .
- اضطراب حسي عند الاستجابة للمثيرات .
- اضطراب التعلق بالأشياء و الموضوعات و الأشخاص .

- اضطراب في التحدث و الكلام و اللغة و المعرفة .

2- أسباب التوحد :

يعتبر التوحد من بين الإعاقات التي لازال يحيطها الغموض في كافة الجوانب و بالخصوص تحديد العوامل و أسباب الإصابة و لهذا فقد أصبح من المستحيل التأكد من سبب محدد و يمكن تلخيص الأسباب فيما يلي :

- **أسباب وراثية :**

يرجع حدوث التوحد إلى وجود خلل وراثي فأكثر البحوث تشير إلى وجود جيني ذي تأثير مباشر في الإصابة بهذا الاضطراب بحيث تزيد الإصابة بين التوائم المتطابقة (من بويضة واحدة) .
(نوري،38،2011)

- **أسباب عصبية :**

النسبة الكبيرة من الزيادة في الحجم حدثت في كل من الفص القفوي و الفص الجداري و اظهر الفحص العصبي للأطفال الذين يعانون من التوحد انخفاض في معدلات ضخ الدم لأجزاء من المخ التي تحتوي على الفص الجداري مما يؤثر على العلاقات الاجتماعية و الاستجابة السوية و اللغة .
(فاروق و آخرون،24،2011-25)

- **أسباب بيئية :**

تشير الدراسات و البحوث إلى وجود خلل عضوي أو عصبي أو بيولوجي تحدث 92 بالمائة منها أثناء فترة الحمل :

- إصابة الأم بأنواع من الحميات المصاحبة (كالحصبة الألمانية) .
- حدوث نزيف متكرر .
- تناول بعض العقاقير دون استشارة الطبيب .
- تعرض الأم لجرعات إشعاعية .
- التلوث البيئي مثل : الرصاص.الزئبق.التدخين . (صندقلي، 57،2012)

- **أسباب كيميائية :**

أكدت بعض الدراسات وجود علاقة ارتباطية بين الخلل في الأجهزة العصبية البيوكيمائية و الإصابة بالتوحد (Ritvo.et Als.1971.1983) و أن المستويات المرتفعة لعديد من أجهزة الإرسال العصبية في الدم عند الأطفال التوحديين ينتج عنها تأخر في النضج و قصور الفهم لديهم.و هذا الخلل الكيميائي يحتمل أن يؤدي إلى وجود اضطراب و ظيفي في عمل نصف المخ الأيسر و أيضا يؤثر على كفاءة الجهاز المناعي لأمراض الحساسية المرتبطة بنوع خاص من بروتين المخ ميسيلين Mycélien الضروري للأفكار المعرفية .

3- خصائص الأطفال المتوحدين :

- **الخصائص السلوكية :**

عند المقارنة بين سلوك التوحدي و العادي نجد أن المتوحد يتصف بمحدودية السلوكيات و القصور الواضح في التفاعل مع المتغيرات البيئية يشكل سليم و ناضج فضلا عن أنها تبتعد عن التعقيد . (قحطان ،45،2009)

و من ابرز خصائص سلوكيات المتوحد ما يلي :

- الوحدة الشديدة و عدم الاستجابة للآخرين .
- القصور الشديد في الكلام أو فقدان القدرة على الكلام .
- الخوف الشديد الذي لا يمكن إدراك سببه .
- تجنب النظر في عيون الآخرين .
- عدم الرغبة في التغيير .
- الإيذاء الذاتي الغير مناسب . (الزارع، 20،2005-21)

- **الخصائص الاجتماعية :**

يعاني الطفل التوحدي في قصور علاقاته الاجتماعية مع الآخرين يمكن ذكرها فيما يلي :

- الفشل في إقامة علاقات اجتماعية .

- عدم الاستجابة لانفعالات الآخرين أو مبادلتهم المشاعر نفسها .
- يفضل اللعب وحده بدل اللعب مع الآخرين و غالبا ما تكون ألعابه غير هادفة .

(نوري، 48،2011)

- **الخصائص اللغوية و التواصل :**

يعتبر ضعف اللغة و التواصل من الخصائص التي تميز الأطفال ذوي اضطراب التوحد و قد يمتلك العديد منهم القليل من اللغة في سن 05 و 06 سنوات لكن يظهر عندهم ضعف في التواصل اللفظي و الغير لفظي و قد ذكرت (نصر) عددا من الخصائص اللغوية التي يتصف بها التوحدي :

- يكون الفهم عنده ضعيفا او منعدما.
- نسبة كبيرة منهم لا يستطيع استخدام اللغة المنطوقة.
- لديه محاولات بسيطة لتوجيه بغض الرسائل عن طريق الإشارات.
- يفشل في استخدام تعبيرات الوجه . (نصر، 75،2002)

- **الخصائص المعرفية :**

– الانتباه :

الانتباه عند الأشخاص التوحديين غير عادي و ما يبدو سليما هو تمكنهم من الانتباه لفترات طويلة للأشياء التي تهمهم إلا أنهم يواجهون صعوبات في أشكال الانتباه الأخرى و أولى هذه المصاعب هي صعوبة التوجه نحو الأشخاص أو الأشياء. (وفاء، 294،2004–295)

– الإدراك :

ردود فعل التوحدي لخبراته الحسية يكون غالبا شاذا فهو قد لا يدرك الضوضاء أو المناظر المحيطة به و يشم ما حوله و هو من الممكن ان يظهر عدم استجابة للضوضاء الصاخبة كما قد لا يتعرف على الشخص الذي يعرفه جيدا. و هو من الممكن أن لا يبالي بالألم أو البرودة كما إن هؤلاء الأطفال لديهم افتقار في القدرة على التقليد و التعلم من عالمهم نتيجة لذلك فقد يفتقدون مهارات كلامية و اجتماعية. (الزريقات،179،2004)

- **الذاكرة :**

يعاني الأطفال التوحديين من ذوي الأداء الوظيفي المرتفع قصورا في قدراتهم على التذكر و ذلك عندما تكون المهمة مرتكزة على استدعاء المعلومات بدلا من أن تتطلب المهام التعرف عليها.

كما أن التوحديين يعانون من مصاعب في تخزين المعلومات التي تتطلب مستوى عاليا من المعالجة كرواية القصص و تسلسل النشاطات و الأحداث التي وقعت لهم و تذكرهم للمعلومات التي شاهدوها بصريا و هناك صعوبة في تذكر سلاسل معلومات لفظية طويلة تتعلق بما يفعلون و كيف يفعلون . (وفاء،215،2004)

- **التفكير :**

يتميز تفكير الطفل التوحدي بأنه تفكير يبتعد عن الواقع فهو لا يدرك الظروف الاجتماعية المحيطة به و لا يدرك العالم المحيط به لإشباع رغباته و احتياجاته الشخصية فيتسم تفكيره بالانشغال بالذات حيث تسيطر رغبات الفرد و حاجاته على نشاطه العقلي بينما تسيطر طبيعة الأشياء و الأحداث في التفكير المنطقي . (الحنفي، 1987،81)

- **الذكاء :**

هناك تقديرات تشير إلى أن 77 بالمائة من الأشخاص التوحديين لديهم تأخر ذهني تتفاوت درجاته من خفيف إلى شديد و عندما يكون التوحد مصحوبا بتأخر ذهني شديد فهو يسمى بالتوحد ذي الأداء المنخفض و ذكاء التوحديين لا يقف عند حد معين من معرفة المفردات و عدم التجانس و اتساع التباين في المضمون المعرفي فحسب بل يمتد إلى حجم مساهمة كل مكون من هذه المكونات العقلية في الدرجة الكلية للذكاء و ذلك حسب مستوى الذكاء الخاص بهذا التوحدي و إن عدم التجانس في مكونات الذكاء لا يقتصر فقط على نوعية القدرات التي يفهمها التوحدي بل يمتد إلى عوامل أخرى قد تكون وراثية أو قد تكون ذات عامل بيئي. (رائد،2006،ص59-60)

4- أعراض التوحد :

- **ضعف التفاعل الاجتماعي :**

يتمثل في عدم القدرة على تطوير علاقات مع الأشخاص و غياب التفاعل مع الآخرين أو الاهتمام بهم فالطفل يظهر كأنه يتجنب أو يرفض التواصل و ذلك من خلال :

- غياب الاتصال البصري.
- غياب الاستجابة بالإيماءات.
- لا يشارك الآخرين في نشاطاته و اهتماماته.
- لا يحب أن يتقرب إليه احد . (النجار، 2006،ص59)

- **الاتصال اللفظي و الغير لفظي :**

نجد عند التوحدي مشاكل تواصلية سواء لفظية او غير لفظية و ذلك من خلال :

- إعادة الكلمات أو الجمل على شكل نمطي .
- لا ينطق الألفاظ بشكل مفهوم.
- لغته نمطية متكررة و غير اتصالية.
- لا يتواصل بالإيماءات و الحركات ليعبر عن الفرح أو الخوف.
- التعبيرات الوجهية فقيرة.

- **السلوكات :**
- مقاومة أي تغيير في المحيط الذي تعود عليه.
- العاب متكررة و خالية من الإبداع.
- التعلق الشديد بالأشياء (أشياء تبدو لا قيمة لها عند طفل عادي).
- حركات متكررة (stereotypes).

و يمكن تلخيص أعراض التوحد فيما يلي :

- السلوك النمطي.
- عدم التركيز لما حوله.
- عجز في التحصيل اللغوي و استعمالاته.
- عدم الإحساس بالألم أو الساخن و البارد.
- اللعب بشكل فردي.
- ارتباط غير طبيعي بالأشياء.
- الانعزال الاجتماعي إذ يرفض التفاعل.
- عدم طلب المساعدة من الآخرين.
- نوبات غضب و انفعالات دون سبب واضح. (صندقلي، 57،2012-58)

5- تشخيص التوحد :

ان الكشف المبكر عن هذا الاضطراب و التشخيص الدقيق له يؤدي الى توفير العلاج الازم و اعداد البرامج التدريبية الاملائمة لكل حالة لتحقيق العلاج و التقليل من حدة الاعراض و ايقاف التدهور عن جوانب النمو المختلفة للاطفال المصابين به.

كما ان التشخيص المبكر يتيح للفرد اختيار العلاج المناسب و الحصول على خدمات التربية الخاصة التي تساعد الطفل في التقليل من سلو كيات التوحد السلبية و تحسن مستقبل الطفل بوجه عام .

و هناك اجماع من الاكلينيكيين انه اذا بدا العلاج عن عمر 24 الى 36 شهرا فان التنبؤ بنتائج التوحد سيكون افضل من تاجيل العلاج حتى عمر اربع سنوات و اذا صح ذلك فان التشخيص المبكر يصبح مهما للغاية حيث يمكن عن طريق التشخيص المبكر للطفل الوصول الى التدخل المبكر و الحصول على العلاج التخصصي و الخدمات التعليمية.

و يذكر(عثمان فراج) ان تشخيص التوحد و غيره من اضطرابات النمو الشاملة من اكثر العمليات صعوبة و تعقيدا و يتطلب تعاون فريق من الاطباء و الاخصائيين النفسيين و الاجتماعيين و اخصائيين التخاطب و التحاليل الطبية و غيرهم.

و يمكن تحديد اهم الصعوبات التي تواجه المختصيين في تشخيص التوحد ما يلي :

يعد تشخيص اضطراب التوحد من اكثر العمليات صعوبة و تعقيدا و يلزم فريق متكامل و قد ارجعا كل من (عثمان و سهى) تلك الصعوبة الى عوامل متعددة نذكر منها :

- اضطراب التوحد اعاقة سلوكية تحدث في مرحلة النمو فتصيب النمو اللغوي و المعرفي و العاطفي بمعنى انها تصيب عمليات تكوين الشخصية في الصميم فيعتذر او يستحيل التعامل مع الطفل لتشخيص حالته.
- تجدد و تنوع اعراض اضطراب التوحد و تختلف من فرد الى اخر و هذا التعدد يرجع لتعدد العوامل المسببة للاضطراب.
- قد تتداخل بعض الاعراض مع اعراض اخرى فتكون صعبة في تمييز اضطراب التوحد مع غيرهم مثلا الاطفال الذين يعانون من اضطرابات في اللغة.
- بعض الاعراض التي حددها الدليل الاحصائي الرابع(1994) لا تخضع للقياس الموضوعي الدقيق بل تعتمد على الحكم و التقدير الذاتي للاخصائي.
- ارتفاع تكاليف تشخيص اضطراب التوحد سواء النفسية او الطبية مما يشكل عبئا ماليا على الاسرة.

و من ناحية اخرى يرى كل من (عادل عبد الله و Bogdashina) ان دليل تشخيص الامراض النفسية و احصائها الطبعة الرابعة (DSM-4) (1994) و التصنيف الدولي العاشر الصادر عن منظمة الصحة العالمية (1992) هم المصدر الرئيسي لتشخيص اضطراب التوحد و لا يوجد تعارض بينهم في تشخيص الاضطرابات المختلفة بوجه عام و في تشخيص اضطراب التوحد بوجه خاص كما ان محور التركيز في كل منهما يدور حول بداية الاضطراب قبل سن الثالثة من العمر و وجود ثلاث جوانب قصور رئيسية تتمثل في الجوانب التالية :

- التفاعل الاجتماعي المتبادل.
- اللغة و التواصل.
- السلوك النمطي المقيد و التكراري.

و من معايير التشخيص الحديثة لاضطراب التوحد ما يلي :

- الدليل التشخيصي الاحصائي الخامس(2013) (DSM-5) :

و قد اشارت رابطة الطب النفسي الامريكية الى ان الاعراض الاساسية المميزة لاضطراب التوحد كما حددها الدليل التشخيصي و الاحصائي للاضطرابات المختلفة في صورتها الخامسة (DSM-5) هي كما يلي :

1 -القصور الكيفي في التواصل الاجتماعي و التفاعل الاجتماعي و الذي يحدد على الاقل في اثنين من البنود التالية :

أ -القصور في التعبير عن المشاعر و عدم المباداة في الحديث.

ب -العجز في الفهم و تطوير العلاقات و تكوين الصداقات.

ت -العجز في التواصل الغير لفظي المستخدم في التفاعل الاجتماعي و عدم التفاعل بين التواصل اللفظي و التواصل الغير لفظي عن طريق العين و لغة الجسد و عدم القدرة على فهم الايماءات و تعبيرات الوجه.

2 -وجود انماط سلوكية متكررة و التي تتجلى في وجود على الاقل اثنين من البنود التالية :

أ -وجود حركات نمطية متكررة على سبيل المثال الرفرفة بالايدي و اللفظ الصدوي او ما يعرف بالمصاداة و العبارات المتكررة.

ب -الاصرار على الروتين و عدم المرونة في الانشطة اليومية.

ت -الارتباط الشديد باشياء غير ذات قيمة.

ث -وجود اضطراب او خلل حسي مثال: الامبالاة و عدم الاحساس بالحرارة و عدم الاستجابة للاصوات و الروائح و الاضاءة و الحركة.

3 -تحدث الاعراض في مرحلة الطفولة المبكرة.

4 -هذه الاعراض تسبب ضعفا في التفاعل الاجتماعي و المهني و التواصل و ضعف الاداء الحالي للفرد.

- خلاصة الفصل :

شغل اضطراب التوحد حيزا كبيرا في الدراسات و التفسيرات و خاصة في الاونة الاخيرة ولا يزال البحث مستمرا حول هذا الاضطراب اذ انه اضطراب لا يعرف حدود جغرافية او اجتماعية ولا اقتصادية حيث انها اعاقة تؤثر على سلوك الفرد الذي يعاني منها كما انه يعوق قدرات الفرد بصفة حادة خاصة في مجالات اللغة و التواصل .

الفصل الثالث : التواصل

- تمهيد
1 مفهوم التواصل
2 أنواع التواصل
3 الفرضيات العلميه المفسره لاختلال التواصل لدى اطفال التوحد
4 مكونات التواصل
5 أبعاد التواصل
6 أهمية التواصل
7 مشكلات التواصل اللغوي لذوي اضطراب التوحد
- خلاصة الفصل

- تمهيد :

يكتسي التواصل اهمية بالغة في قيام علاقات مادية ومعرفية بين الافراد والجماعات وهو ممارسة ضرورية في قطاعات متعددة حيث تقوم بين اطرافه المختلفة علاقات تبادل المعرفة.
ويعد التواصل الانساني اساس حياتنا اليومية فنحن نتبادل العديد من البيانات والمعلومات يوميا فمن السؤال عن الاحوال الى تبادل المشاعر ونقل الافكار وتبادل جهات النظر وغيرها.
كما انه تتبع اهمية التواصل في عدة نواحي من حياتنا اليومية نظرا لما يقدمه من خبرات الافراد بالاضافة الى مساهمته في اتخاذ القرارات

1- مفهوم التواصل :

يعرف التواصل بانه تلك العملية التي تقوم بنقل او استقاء او تبادل المعلومات بين اطراف مؤثرة و متاثرة و ذلك على نحو يقصد به و يترتب عليه تغيير في المواقف او السلوك. (سعد،230،1988)

التواصل نشاط يتضمن ارسال و استقبال ما تريده الكائنات الحية من بعضها البعض و التواصل بالمعنى المحدد هو : استخدام الكلام كرموز لغوية تعبيرية عن الافكار و المشاعر و الحاجات بين الافراد. (البطانة،507،2009)

و يعرف التواصل بانه عملية تبادل المعارف و الافكار و الاراء و المشاعر من خلال اللغة اللفظية و الغير لفظية . (الزريقات، 18،2005)

و يعرف ايضا انه عملية تبادل المعلومات و الاراء و المشاعر بين الافراد و هي عملية عادة تتطلب مرسلا يكون رسالة و ملتقيا يفك رموز او يفهم الرسالة ، و الاتصال بالضرورة هو عملية اجتماعية تحتاج الى لغة سواء منطوقة او مكتوبة او غير لفظية ليتم الاتصال بين الافراد المختلف بعضهم عن بعض. (نصر،66،2002)

كذلك يعرف التواصل بانه القدرة على التعبير عن الافعال و القدرة على الدخول في الحوار المتبادل حتى و ان كانت بسيطة و لا يقتصر التواصل على عملية نقل المعلومات من و الى الاخر حيث يعتمد تنظيم عملية التواصل على الافكار و الاتجاهات مع الاخرين. (قنديل،52،2000)

و من خلال التعريفات السابقة يتضح لنا ان التواصل لا يقتصر على الانسان فقط بل يشمل كافة الكائنات الحية فهو اسلوب واحد لكن يمتد ليشمل عدة اساليب و وسائل (لغة الاشارة ، تعبيرات الوجه ...) و لينجح التواصل بين الاشخاص يحتاج الى قدرات عقلية ليستخدمه الانسان لتحقيق غايات مختلفة كتلبية الاحتياجات الاساسية ، التعبير عن رغباته و مشاعره و احاسيسه.

2- انواع التواصل :

ينقسم التواصل الى نوعين :

- **التواصل الغير لفظي :**

يدخل ضمن هذا التقسيم كل انواع التواصل التي تعتمد على اللغة الغير لفظية و يطلق عليها احيانا اللغة الصامتة و يقسم بعض الباحثين التواصل الغير لفظي الى ثلاثة انواع هي :

- لغة الاشارة :

و تتكون من الاشارات البسيطة او المعقدة التي يستخدمها الانسان في التواصل مع غيره.

- لغة الحركة او الافعال :

و تتضمن الحركات التي يؤديها الانسان لينقل للغير ما يريد من معاني او مشاعر.

- لغة الاشياء :

و يقصد بها ما يستخدمه مصدر التواصل غير الاشارات و الادوات و الحركات للتعبير عن معاني او احاسيس يريد ان ينقلها مثل ارتداء اللون الاسود الذي يستخدم في كثير من المجتمعات لاشعار الاخرين بالحزن الذي يعيش فيه من يرتدي هذا اللون. (سعد،56،1988)

و من وسائل التواصل الغير لفظي :

- تعبيرات الوجه.
- تحديقة العينين.
- التنغيم الصوتي.

- الاشارة و لغة الجسم.
- المسافة .

(وفاء،175،2004)

- **التواصل اللفظي :**

هو ترجمة الافكار الى كلمات محددة و ترتيبها بطريقة يستطيع الفرد من خلالها ان ينقل رسالته. (الببلاوي،24،2002)

و التواصل اللفظي خاص بين بني البشر ميز الله به الانسان عن سائر المخلوقات و يشتمل على :

- **اصوات الكلام : (Phonology)**

و هي النظام الصوتي في اللغة و القواعد اللغوية التي تحكم المجموعات الصوتية و يتضمن النظام الصوتي القدرة على التمييز بين الاصوات اللغوية و طريقة النطق.

- **الصرف اللغوي : (Morphology)**

يشمل نظام القواعد اللغوية التي تحكم بناء الكلمات و بناء الاشكال المختلفة للكلمة المشتقة من الاصول الاساسية لمعناها مثل : (التثنية و الجمع و المذكر و المؤنث).

- **بناء الجملة : (ترتيب الكلمات) (Syntax)**

يشير الى القواعد اللغوية التي تحكم ترتيب الكلمات لتكون جملة و علاقة بين عناصر الجملة.

- **دلالات الالفاظ : (Semantics)**

يشير الى الكلمات الفعلية المستخدمة في الكلام و معناها فلكل كلمة دلالة خاصة بها مثل قلم يدل على اسم لشيئ معين ، و كبير يدل على صفة معينة و غدا يدل على زمان معين ... (وفاء،183،2004)

كما ان التواصل اللفظي هو الرمزية اللفظية باستخدام اللغة كنظام من التفاعل بين الاشخاص او جماعة من الناس في ترميز المعاني و في ذلك تشمل اللغة عدة مكونات هي الصوات الكلامية و القواعد النحوية و الصرفية و التراكيب اللغوية و دلالات المعاني ، يدخل ضمن هذا التقييم كل انواع التواصل التي

يستخدم فيها اللفظ كوسيلة لنقل رسالة من المصدر الى المتلقي و يكون هذا اللفظي منطوقا فيدركه بحاسة السمع. (Howlin et als,1999,p28)

3- الفرضيات العلمية المفسرة لاختلال التواصل لدى اطفال التوحد:

يعتقد العديد من المختصين ان اضطراب اللغة والتواصل لدى ذوي اضطراب التوحد يحدث نتيجة عوامل متعددة تحدث اما قبل او اثناء او بعد الولادة تؤثر على نمو الدماغ.

كشفت الدراسات الحديثة عن وجود انخفاض نسبي واضح في نشاط النصف الكروي الايسر من الدماغ لدى الافراد ذوي اضطراب التوحد بما ان النصف الكروي الايسر من الدماغ هو المسؤول عن عملية التواصل وتتوزع فيه مراكز اللغة فهذا يفسر حدوث اضطراب في اللغة والتواصل لدى ذوي اضطراب التوحد.

يعالج ذوي اضطراب التوحد المعلومات اللغوية في النصف الايمن من الدماغ مما يؤدي الى عدم ترجمة المعلومات بطريقه فعالة.

يتعلم ذوي اضطراب التوحد اللغة باشكالها الكلية وهذا يعني انهم يتعلمون الكلمات دون معناها فهما حقيقيا لذا يبداون تعلم الكلام عن طريق المصادات وتكرار كلام الاخرين بنفس النغمه والنبره التي ينتجها المتكلم

يعتبر الانتباه عنصر اساسي في عملية التواصل وبما ان ذوي اضطراب التوحد يفشلون في الانتباه الى الاشياء التي ينتبه اليها الاخرون ويحتاجون توجيه من قبل الاخرين حتى يوجهوا انتباههم الى شيء معين اذ هم غير قادرين على التواصل مع من حولهم وعدم قدرتهم على استخلاص المفاهيم من اللغة نتيجة ضعف التمييز السمعي لديهم اضافه الى مشاكل في الادراك السمعي, نظرية العقل التي ترجع العجز اللغوي لذوي اضطراب التوحد الى طريقة تفكيرهم التي تتسم بقصور في الجانب المعرفي والاجتماعي وتجعلهم غير قادرين على قراءه افكار الاخرين و فهم مشاعرهم.

(ريما،39،2015)

4- مكونات التواصل :

للقيام بعملية التواصل فانه لابد من وجود مرسل و مستقبل و رسالة، فالمرسل يمتلك افكار تحول الى رموز يمكن فهمها من قبل المستقل و يحدث التواصل فقط عندما يحدث هناك فهم مشترك للرسالة بين المرسل و المستقبل و فك ترميز الافالى اشارات و رموز يعتبر جزءا هاما في التواصل و تشير اشارات

التواصل الى بعض الاحداث المباشرة و قد تكون هذه الاشارات على شكل ايماءات او انماط صوتية. (الزريقات،17،2005)

5- ابعاد التواصل :

ان السلوك التواصلي سواء كان صادرا عن الطفل التوحدي او من شخص اخر يتضمن ابعاد مختلفة و هي : الدلالة ، السياق ، الشكل ، الهدف او الوظيفة.

- **الدلالة : (Meaning)**

يشير مصطلح الدلالة الى ان المعنى الذي تحمله الكلمة المستخدمة في التواصل و تكتب الكلمات دلالتها من خلال الموقف و ربما تحمل نفس الكلمات دلالات او معاني مختلفة.

و يصعب على الطفل التوحدي ان يدرك ان الكلمة الواحدة تحمل دلالات مختلفة فمثلا كلمة (سيارة) تعني بالنسبة له معنى واحد و هو المعنى المتضمن للجملة (هات السيارة) اي يذهب ليحضر السيارة اللعبة الخاصة به ولا يدرك ان نفس الكلمة يمكن ان تستخدم عن موقع كما في الجملة (بابا مستنيك بالسيارة).

- **السياق : (Contexte)**

يشير مفهو السياق كما يعرض له (Flackrose et als) الى المواقف المختلفة التي يتواصل فيها الافراد و تتنوع مواقف التواصل فقد يتم التواصل في اماكن مختلفة (مطعم،منزل،مدرسة،عمل ...) ، مع اشخاص مختلفين (اباء،معلمين،اصدقاء ...)

و يذكر عيسى (2014) ان اطفال ذوي اضطراب التوحد يعانون من صعوبة تعميم التعليم من موقف الى اخر كذلك قد يتواصل الطفل ذو اضطراب التوحد مع معلم معين و يرفض التواصل مع غيره من المعلمين و قد لا يجيب الطفل على سؤال المعلم (ماذا تريد ان تاكل؟) عند التواجد في حجرة اللعب لانه اعتاد على هذا السؤال في الفصل وقت الغذاء. (عيسى و اخرون، 39،2014-40)

- **الشكل : (Forms)**

البعد الثالث للتواصل و هو الشكل تناوله (فلاك و زملاؤه) و اوضح انه يتضمن جانبين :

- الاول : يتضمن الطريقة التي يستخدمها الطفل في التواصل و التي قد تكون (حركات، اشارات، نظم التواصل بالصور، لغة الاشارة، اللغة المنطوقة)
- الثاني : يتعلق باستخدام تلك الطرق و التي تتسم بالمحدودية الشديدة .

و نجد نسبة كبيرة من التوحديين غير قادرين على الكلام و هو احد اشكال التواصل و ثم نلجا الى ما يسمى بنظم التواصل البديل و التي تتضمن (نظام التواصل بالصور، لغة الاشارة ...)، بالنسبة للطفل القادر على الكلام فان المشكلة هي ان يتعلم هذا البعد في التواصل اسرع من تعلمه للابعاد الاخرى فيتعلم الكثير من الكلمات لكنه لا يمكنه استخدامها في مواقف مختلفة .
(Rutter.1998.p45)

6- اهمية التواصل :

تاتي اهمية التواصل في انه يمنح الكائن الحي شعورا بانه جزء منتمي الى المحيطين به و انه شخص مثل بقية الاشخاص يتفاعل معهم يؤثر بهم و يؤثرون فيه و من خلال التواصل يتم اشباع رغبات و مطالب الانسان وصولا الى تحقيق مزيد من الانجازات و الانسان يحتاج الى من يمد خطوط التواصل و التفاهم مع كل من يحاوره و ذلك بدافع احساس غريزي مؤداه ان هذا الارتباط بغيره هو السبيل لتحقيق مصالحه، و هذه المرجعية التي يستند عليها الانسان في ضرورة التواصل مع غيره من البشر هي من اهم صفات ذلك الانسان، و ان التواصل كاداة و غاية هي من المفردات الاساسية في منظومة الوجود الانساني. (عبد الجواد،420،1998)

7- مشكلات التواصل اللغوي لذوي اضطراب التوحد :

- **مشكلات التعبير اللغوي :**

التعارض بين استخدام اللغة و فهم اللغة، فقد يمتلك مفردات لغوية لكنه لا يعرف في اي موقف يعبر بها.

- **مشكلات اللغة المنطوقة :**
- اضطراب في دلالات الالفاظ و الكلمات، فليس لديهم القدرة على تعميم الالفاظ و الكلمات و المفاهيم.
- تكرار و ترديد الكلام، كان يقوم بتكرار السؤال الذي وجه له.

- عدم قدرتهم على استخدام الكلمات المناسبة في المواقف الاجتماعية.

- **التعامل مع المفاهيم المعنوية :**
- يصعب عليهم فهم المفاهيم المتعلقة بالمستقبل و ليس لديهم القدرة على فهم و استيعاب كلمات مثل (قريبا، من الممكن، سافكر).
- عدم القدرة على التعبيير عن المشاعر و الاحاسيس.
- يفشلون في الربط و التنسيق بين الحديث الصادر عنهم و سماع اراء الاخرين.

(ناصف.ح،14،2007)

- خلاصة الفصل :

يعتبر التواصل على انه عملية معقدة في اقامة وتطوير الروابط بين البشر والتي تتولد عن الحاجة الى الانشطة المشتركة تتضمن تبادل المعلومات وان دراسة المهارات التواصلية للاطفال المتوحدين من الجوانب المهمة التي اولت العديد من الدراسات لان المهارات التواصلية بالنسبة للمتوحدين تعد من المعايير المهمة للكشف عن مستوى الاضطراب الذي يعاني منه التوحدي وهذا العجز الذي يعانون منه قد يضاعف من سوء حالتهم ويبرز اختلال فهم عن بقيه الاطفال .

الفصل الرابع : الإدراك

- تمهيد
1 تعريف الإدراك
2 تعريف الإدراك السمعي
3 خطوات الإدراك السمعي
4 مهارات الإدراك السمعي
5 عناصر الإدراك السمعي
6 تعريف السرعة الإدراكية
7 تعريف السرعة الإدراكية السمعية
- خلاصة الفصل

- تمهيد :

يعد الادراك السمعي من الموضوعات المهمة التي يجب معالجتها خاصة عند المتوحد فهو يعتبر جزءا مهما في فهم المعلومات السمعية القادمة من البيئة المحيطة و محاولة ترجمة و فهم العالم من حولنا من خلال ذلك.

1- تعريف الإدراك:

يكاد علماء النفس يتفقون على مفهوم واحد للإدراك و هو انه محاولة فهم العالم الخارجي من حولنا من خلال تفسير المعلومات القادمة من الحواس إلى الدماغ الإنساني.

و من التعريفات الشائعة للإدراك ما يلي :

يعرفه سولسو (Solso 1988) : على انه فرع من فروع النفس يرتبط بفهم المثيرات الحسية و التنبوء بها.

يعرفه ليندزي و نورمان (Lindsy and Norman 1977) : على انه تعديل الانطباعات الحسية عن المثيرات الخارجية من اجل تفسيرها و فهمها.

و يعرفه ستيرنبرغ (Sternberg 2003) : على انه العملية التي يتم من خلالها التعرف على المثيرات الحسية القادمة من الحواس و تنظيمها و فهمها. (عدنان ،93،2010-94)

يعد الإدراك الوسيلة التي من خلالها يتصل الإنسان بالعالم الخارجي و تعتبر الحواس هي المنفذ هي المنفذ الذي يساعد على الوصول إلى الإدراك. (الخولي، 245،2002)

الإدراك : عملية مركبة و يعتبر من مراحل تجهيز المعلومات إذ لا يمكن فصله عن باقي العمليات المعرفية الأخرى . (بوقصة، 08،2004)

الإدراك : هو العملية التي يصبح الأفراد من خلالها على وعي بالبيئة المحيطة بهم من خلال تنظيم و تفسير الدلالات و الشواهد التي يحصلون عليها عن طريق الحواس. (عبد الرحيم، 101،1990)

و منه فان الإدراك عملية عقلية معرفية معقدة يستقبل و يفسر المثيرات التي تحيط بالإنسان بصورة كلية و يقوم الإنسان بصياغة المثيرات في صورة يمكن فهمها و استيعابها.

2- تعريف الإدراك السمعي :

يعرف الإدراك السمعي بأنه القدرة على التعرف على ما يسمعه الفرد من مثيرات أو معلومات و تفسيرها و هو ديناميكية مستمرة تحول اللغة المنطوقة إلى معاني في المستوى السطحي للدماغ. (Learner.J.2003.p257)

أما فؤاد أبو حطب (1997): فيقدم تعريف الإدراك السمعي على انه تلك القدرة التي تعتمد في جوهرها على خصائص المثير السمعي، مستوى الإحساس أو المنبه السمعي في مستوى الانتباه مستقلة عن معرفة الفرد للبنية اللغوية و على ذلك فالقدرة على فهم الكلام المنطوق مثلا يمكن اعتبارها نوع من قدرات الإدراك السمعي إذا تضمنت المهام تحريفا أو تشويها بحيث تتداخل مع الفهم المعتاد بالكلام و الذي يعتمد على معرفة باللغة بصفة أساسية و على القدرة السمعية بصفة ثانوية .
(سليمان عبد الواحد،201،2010)

3- خطوات الإدراك السمعي :

- **الانتباه:**

حالة تيقض تحدث عند وقوع المؤثر الصوتي لها أهمية كبيرة في العملية الإدراكية حيث تدفع الإنسان إلى التركيز على المؤثر حتى يستطيع أن يتفادى المؤثرات ذات الخطورة في حياته.

- **تحديد موقع الصوت:**

غالبا ما تنمو هذه القدرة بشكل مبكر جدا من حياة الطفل فالأطفال في سن ستة أشهر مثلا قادرين على الالتفاف نحو وضوح المؤشر الصوتي و التعرف عليه بسرعة كبيرة لتلاشي أي خطر.

- **تحليل المؤثر الصوتي:**

لكل مثير صوتي خصائص معينة تضفي عليه سمة من السمات المتنوعة التي من الممكن أن يتعرف عليها الدماغ خاصة إذا توفرت للدماغ سبل الاطلاع على هذا المؤثر الصوتي و حيث أن الوجه التعبيري اللغوي الأول بالنسبة للإنسان هو النطق و كون النطق عبارة عن رموز لفظية صوتية لهذا يعتمد الدماغ

على جهاز القوقعة في الأذن الداخلية على تحليل مكونات الصوت من ذبذبات مختلفة حتى يتم للعقل الإنساني فهمها و معرفتها. (نوري،14،1999-15)

- **التمييز:**

عملية عقلية يتجانس فيها العقل بين المعلومات الواردة إلى المراكز الدماغية لتحديد صفاتها عن طريق مطابقتها بما هو محفوظ لدى الفرد من معلومات في ذاكرته.

- **التعرف:**

هنا يتم التعرف على عناصر الكلام من خلال البحث عنها و مطابقتها بما يسمى قاموس الكلمات في الدماغ المخزونة . (نفس المرجع السابق،ص 15)

4- مهارات الإدراك السمعي:

و تشتمل مهارات الإدراك السمعي على المهارات التالية :

- **إدراك النطق:**

يعرف إدراك النطق على انه عملية ضرورية لتعلم القراءة الصحيحة عن طريق إدراك الكلمات التي تسمعها لتكون أو تشكل من خلال الأصوات التي تصدر عن الفرد عند قراءته لها فالأطفال الذين يعانون من صعوبات الإدراك السمعي يفتقرون للنطق الصحيح للكلمات و بالتالي يفقدون معناها و من ثمة يصعب عليهم فهمها فتتضاءل حصيلتهم اللغوية. (ملحم،206،2003)

- **التمييز السمعي:**

هو القدرة على التعرف على الفروق بين الوحدات الصوتية و الكلمات المتماثلة أو المختلفة في أصواتها فالأطفال يجدون صعوبات في التمييز بين الكلمات أو الأصوات المتشابهة فمثلا يجد صعوبة في التفريق بين كلمتي (قلب و كلب). (قحطان،205،2008)

- **الذاكرة السمعية:**

تشير القدرة السمعية إلى تخزين و استرجاع ما نسمعه من مثيرات أو معلومات فالذاكرة السمعية تمثل القدرة على تذكر الترتيب التي ترد به فعالية معينة كتذكر أيام الأسبوع أو شهور السنة أو الحروف الهجائية مرتبة وفقا لتواردها أو القيام بأداء أعمال مرتبة. (الوقفي، 199،1999)

5- عناصر الإدراك السمعي :

حتى تتم عملية الإدراك السمعي لابد من توفر ثلاثة عناصر رئيسية وهي : المنبه السمعي للصوت، و الجهاز السمعي الذي يستقبل التنبيهات السمعية من البيئة المحيطة و ينقلها عبر العصب السمعي، و المراكز السمعية بالمخ التي تتم فيها معالجة المعلومات السمعية و إدراكها.

و يذكر فؤاد أبو حطب العوامل التي تؤثر في الإدراك السمعي و هي :

- معرفة وحدات الأشكال السمعية أو سرعة الإغلاق السمعي.
- مقاومة التشويه في المثير السمعي و خاصة في أصوات الكلام و خاصة في حالة الحجب السمعي للمثيرات المقحمة.
- معرفة منطوقات الأشكال السمعية أو التكامل السمعي.
- ذاكرة منظومات الأشكال السمعية، و هو العامل الذي يسمى بالذاكرة الموسيقية.

(سليمان عبد الواحد،202،2010)

6- تعريف السرعة الإدراكية :

هي عبارة عن صورة من صور الاختبارات العقلية و يقيس الانجاز فيه بعدد الموضوعات التي أمكن أداؤها في زمن محدد . (الخولي، 67،1990)

و يذكر (أبو حطب و السرجي 1980) أن السرعة الإدراكية تتميز بنضوجها المبكر فهي أولى القدرات العقلية نضوجا لدى الفرد. (أبو حطب.س، 393،1980)

7- تعريف السرعة الإدراكية السمعية :

هي القدرة الزمنية المنقضية بين عرض المثير السمعي و التعرف عليه. (الزعبي، 12،2005)

و السرعة الإدراكية للأرقام هي سرعة مقارنة عددين سمعيا و تحديد ما إذا كانا متشابهين أم لا خلال فترة زمنية محددة، و ذلك بعد الانتهاء من سماع العددين و الذي يقدر بنحو خمسة ثواني، و تعرف إجرائيا بأنها الدرجة الكلية التي يحصل عليها المفحوص على اختبار مقارنة الأعداد سمعيا.

(الوقفي،227،1998)

- خلاصة الفصل :

من خلال ما تطرقنا إليه خلال الفصل نجد الإدراك السمعي و الذي من خلاله يتم تفسير العالم من حولنا و الاندماج فيه و يعتبر عملية جد معقدة إذ تتطلب تداخل عدة خطوات و مهارات من بينها السرعة الإدراكية السمعية و هذه الأخيرة التي مازالت تشهد دراسات قليلة إذ تعتبر عنصر أساسي في العملية الإدراكية .

الجانب التطبيقي

الفصل الخامس: الدراسة الاستطلاعية

- تمهيد
1 تعريف الدراسة الاستطلاعية
2 المنهج المستخدم في الدراسة الاستطلاعية
3 عينة الدراسة الاستطلاعية
4 صعوبات البحث
5 الادوات المستعملة في الدراسة الاستطلاعية

- تمهيد :

تعتبر الدراسة الميدانية من أهم مراحل البحث حيث يتمكن الباحث هنا من تحصيل وجمع البيانات والمعلومات حول مجال بحثه ودراسته ثم يقوم بعد ذلك بتفريغ تلك البيانات وتفسيرها وتحليلها وفقا للطرق والأساليب المنهجية ليتم بعد ذلك التوصل إلى نتائج تكون بمثابة السند الأساسي للجانب النظري وفي هذا الفصل سنتطرق إلى الطرق والأساليب المنهجية والدراسة الاستطلاعية وأدواتها .

1- تعريف الدراسة الاستطلاعية :

هي دراسة ميدانية يتخذها الباحث للتعرف على الظاهرة التي يريد دراستها بهدف توفير الفهم المناسب للدراسة المطلوبة بالفعل و يمكن معها اية وسيلة من الوسائل التقنية المتعددة و التي تطبق عادة على عينة صغيرة، يحدد الباحث من خلالها مشكلة البحث و يصيغ فروضه بطريقة اكثر واقعية كما تمكنه ايضا من اختيار اكثر الوسائل صلاحية للدراسة و ترشده الى صعوبات الكامنة و النقاط الخفية.
(شروخ،406،2006)

2- المنهج المستخدم في الدراسة الاستطلاعية :

اعتمدنا في دراستنا على منهج دراسة حالة التي لها قيمة كبيرة في تشخيص الحالات و هو الاسلوب الملائم للدراسة و الذي بدوره يهدف الى جمع اكبر قدر من المعلومات المتعلقة بالمفحوص.

3- عينة الدراسة الاستطلاعية :

تتكون العينة من طفل واحد مصاب بالتوحد عمره 14 سنة، الجنس ذكر

4- صعوبات البحث :

- عدم وجود خلفية كافية و ندرة الدراسات السابقة حول موضوع البحث.
- قلة المصادر و المراجع المتعلقة بالبحث.
- صعوبات في اجراء الجانب التطبيقي بسبب وباء كورونا و غلق كل المراكز و المؤسسات.

5- الادوات المستعملة في الدراسة الاستطلاعية :

- **الملاحظة :**

ان الملاحظة تعتبر من افضل التقنيات في تحديد المشكلات الجديرة بالبحث العلمي و هي عبارة عن عملية مرقبة او مشاهدة الظواهر و المشكلات و الاحداث و الهدف منها جمع جمع المعطيات و بيانات البحث العلمي و تسجيل كل ما يلاحظه بدقة و موضوعية.

- **المقابلة :**

و الهدف منها الدخول في حوار مع الحالة

- **مقياس كارز :**

تعريف مقياس كارز:

هو مقياس الطب النفسي لتقييم الأطفال يستخدم لتقدير السلوك غير الفردي ويمكن من تشخيص التوحد وتحديد درجته، حيث إعتمدنا على النسخة العربية المقننة، سنة 2003، من طرف طارش بن مسلم الشمري، زيدان أحمد السرطاوي، بجامعة الملك سعود بالرياض. (طارش بن مسلم الشمري، 2003، ص 91)

طريقة تطبيق المقياس

نطرح مجموعة من الأسئلة على المربي أو الوالدين حيث أن كل سؤال يحتمل أربعة إجابات والتي ترتكز على المجالات التالية:

- إقامة العلاقة مع الناس، القدرة على التقليد والمحاكاة، الإستجابة العاطفية، إستخدام الجسم، إستخدام الأشياء، التكيف والتأقلم، الاستجابة البصرية، الاستجابة السمعية، إستجابات إستخدام التذوق والشم واللمس، الخوف والعصبية، التواصل اللفظي، التواصل غير اللفظي، مستوى النشاط، مستوى وثبات الإستجابات الذهنية.

- **تنقيط المقياس :**

- غير موجود = 0 نقطة
- موجود نادرا = 1 نقاط
- موجود أحيانا = 2 نقاط

- موجود غالبا = 3 نقاط

- موجود غالبا = 3 نقاط

- **درجات التوحد حسب المقياس :**

- بعد الإجابة بكل دقة عن جميع الأسئلة يتم جمع كل العلامات، فيتراوح المجموع ما بين 15 الى 60 وتفسر كالتالي :

- إذا كانت الدرجة 30 تكون بداية تشخيص حالة توحد خفيفة .

- إذا كانت تتراوح بين 30-37 حالة توحد من الخفيفة إلى المتوسطة.

- أما إذا كانت تتراوح بين 38-60 حالة توحد شديد.

ادوات الدراسة الاساسية :

- **الميزانية الارطوفونية :**

هي مجموعة من الاجراءات التي يقوم بها الفاحص بهدف التشخيص و العلاج و تعتبر ذات اهمية و تسمح لنا بالتعرف على اصحاب العينة و ذلك من خلال جمع المعلومات الخاصة بكل حالة و من خلالها تم الحصول على معلومات وفيرة حول (التاريخ المرضي التي تعتمد على معطيات طبية و نفسية من اجل معرفة اكبر قدر ممكن من المعلومات عن التاريخ العائلي، معلومات عن الجانب الحسي حركي للطفل، معلومات عن السمع و البصر، معلومات عن تطور اللغة ... الخ كل هذه المعلومات تساعدنا في بحثنا حيث تتضمن وصفا شاملا لحياة الطفل منذ الاشهر الاولى، باعتبار هذه الميزانية من اهم الخطوات التي يقوم بها المختص الارطوفوني قصد التشخيص و التحديد الدقيق لنوع و سبب الاضطراب . (ميلودي ،111،2007)

- **مقياس المهارات التواصلية :**

تعريف المقياس:

استخدمت الباحثة مقياس المهارت التواصلية لطفل الذاتوي لدكتور عبد الغني، عبد العزيز عبد العزيز أمين من مجلة الإرشاد النفسي 2016 المصر، حيث يحتوي المقياس على 36 عبارة ويحتوي على 3بدائل (دائما3 درجات) (أحيان2 درجات) (نادرا1 درجة.)

الخصائص السيكومترية للمقياس:

طبق الباحث بنود المقياس على العينة الاستطلاعية وقام بالتحقق من صدق المقياس باستخدام صدق المحكمين وكانت نسبة اتفاق السادة المحكمين على عبارت المقياس تراوحت ما بين (80-100 بالمئة) والإبقاء على عبارات المقياس جميعيا.

وصدق الإتساق الداخلي عن طريق حساب معامل الارتباط بين درجات كل الأفراد
على كل عبارة المقياس والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه ومن خلال النتائج توصل إلى قيم معامل الارتباط دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.01).

و من بين الابعاد الثلاثة التي يحتويها المقياس فنحن في بحثنا تبنينا فقط بعد التواصل اللفظي و فيه هذا البعد هناك 12 عبارة كلها تخص التواصل اللفظي حيث في هذا البعد العلامة القصوى = 36 و العلامة الادنى =0

(من 0 الى 12) تواصل لفظي ضعيف

(من 13 الى 24) تواصل لفظي متوسط

(من 25 الى 36) تواصل لفظي جيد

- **بطارية القدرات العقلية :**

التي تحتوي على الاختبارات التالية :

- اختبار مهارات التحليل السمعي
- اختبار سعة الذاكرة السمعية
- اختبار الذاكرة السمعية التتابعية
- اختبار التمييز السمعي

أولا : اختبار مهارات التحليل السمعي

وصف الإختبار:

يتألف اختبار " مهارات التحليل السمعي" من كلمات بسيطة أو مركبة إذا حذف جزء معين منها يبقى جزء بشكل كلمة ذات معنى معروف. يقوم الفاحص بنطق الكلمة على مسمع الطفل ويطلب منه أن يلفظ الجزء (الكلمة) الباقي بعد حذف جزء معين يذكره الفاحص للطفل ، وقد روعي في اختبار الكلمات

تفاوت المقاطع الصوتية التي تتألف منها الكلمات كما روعي في كل من هذه الكلمات أن يبقي منها جزء يؤلف كلمة ذات معنى عند حذف جزء في أول الكلمة أو وسطها أو نهايتها .

تألفت الصورة التجريبية للاختبار من 16 كلمة وقد تم تجريبها في عينة من الأطفال شملت فئات العمر 05-12 سنة ، وبناء على نتائج التجريب حذفت فقرتان و استبقيت 14 فقرة أعيد ترتيبها حسب صعوبتها متدرجة من الأسهل الى الأصعب . (انظر الملحق رقم 02)

أغراض الاختبار:

يمكن تلخيص الأغراض التي يستخدم من اجلها الاختبار كما يلي:

1. تقييم مهارة التحليل السمعي (ممثلة في القدرة على تحليل أنماط صوتية إلى مكوناتها الجزئية ،والتعرف إلى النمط الصوتي الناتج عند حذف جزء معين من النمط الأصلي) ، وتشخيص جوانب القصور في هذه المهارة .
2. تقييم مستوى الاستعداد لتعلم القراءة والمهارات الأخرى المتصلة بها مثل التهجئة والإملاء.
3. استقصاء جوانب تطورية ذات أهمية في التعلم المدرسي ، وبخاصة ما يتعلق منها بالنمو المعرفي و اللغوي في الدراسات والبحوث التي تعنى بتطور الأطفال في مثل هذه المجالات .
4. تقديم معلومات تشخيصية ذات دلالات خاصة يفيد منها المختصون والمعلمون في تصميم برامج علاجية وتدريبية ، وبخاصة ما يتعلق منها بالتدرب على مهارات التحليل السمعي لأصوات اللغة والتمييز بين الحروف والأصوات المرتبطة بها.

تعليمات التطبيق:

يطبق هذا الاختبار بشكل فردي حسب التعليمات التالية :

ابدأ تطبيق الاختبار بحيث تكون جالسا إلى جانب الطفل وبشكل لا يرى فيه وجهك في اثناء نطقك لكلمات الاختبار، ابدأ الاختبار بمثالين توضيحيين ليتعرف الطفل من خلالهما الى ما هو متوقع منه وذلك بأن تقول له : أريد أن تعيد الكلمة التي سأقولها ، أسمع : بيت لحم، توقف قليلا حتى يستجيب الطفل ، ثم قل : والآن أعدها مرة ثانية ولكن بدون أن تلفظ "بيت " إذا كانت استجابة الطفل صحيحة انتقل إلى المثال التوضيحي الثاني (ب). أما إذا اخطأ الطفل في المثال الأول (أ) فحاول أن تشرحه له. وإذا تطلب الأمر أكثر من شرح بسيط فتوقف عن اختبار الطفل.

لا تعط أي تلميح يشفتيك اجعل نطقك واضحا و لكن لا تشدد النطق على المقاطع ولا تتوقف بينها ، لاحظ أن الصوت أو المقطع الذي ستطلب من المفحوص عدم نطقه عند الإعادة قد وضع بين قوسين [ ] و عليك نطقه بنفس الطريقة التي كتب فيها.

توقف على إعطاء الاختبار بعد ثلاثة أخطاء متتالية.

إذا كانت استجابة الطفل صحيحة ضع الإشارة في الفراغ أمام الفقرة، أما إذا كانت استجابته خطأ فاكتبها في الفراغ كما نطقها.

مثال : (أ) قل : بيت لحم :الآن قلها ثانية دون أن تلفظ [بيت] : لحم

(ب) قل : عبد الله : الآن قلها ثانية دون أن تلفظ [عبد] : الله

تعليمات التصحيح:

تعد إجابة الطفل صحيحة إذا قام بنطق المقطع الصوتي (الكلمة) المتبقي بعد حذف الجزء الذي يطلب الفاحص منه حذفه ، وتعد الإجابة خطأ إذا فشل الطفل في التعرف إلى الجزء المتبقي ونطقه , يعطى للمفحوص نقطة واحدة لكل إجابة صحيحة وتكون العلامة الكلية في الاختبار مجموع النقاط المتحققة على الإجابات الصحيحة .

العلامة الدنيا = صفر العلامة القصوا = 14 (في الصورة المعدلة) .

ثانيا : اختبار سعة الذاكرة السمعية

وصف الاختبار:

الذاكرة السمعية قدرة معرفية متعددة الأبعاد ، تبدأ وظيفتها منذ الولادة وتستمر في الشخص العادي طوال عمره. وهي ذات طبيعة تطورية تأخذ بالتمايز مع التقدم في العمر ويكون هذا التمايز أكثر وضوحا في مرحلة الطفولة ، ثم إنها متعددة الأبعاد من حيث أنها تعتمد على مجموعة من العمليات المتداخلة في مجالات : الانتباه، والاستماع ، والتمييز السمعي ، وتخزين المعلومات ، واستدعائها عند الاستجابة للمثيرات الصوتية . ويمكن أن تعتمد الذاكرة السمعية على حدة السمع لكنهما شيئان مختلفان ، فقد يسمع الطفل جيدا ، وقد يختزن المعلومات بكفاءة ولكنه لا يتذكر جيدا بسبب عوامل النسيان.

يقيس الاختبار قدرة الطفل على تذكر كلمات يتألف كل منها من مقطع صوتي واحد ومرتبة في سلاسل متدرجة في الطول . يتألف الاختبار من 15 سلسلة من الكلمات تتراوح بين كلمتين وست كلمات في السلسلة الواحدة . وقد نظمت في خمسة مستويات يحتوي كل منها على ثلاث سلاسل تبدأ بالمستوى الأول الذي يتألف من ثلاث سلاسل يتكون كل منها من كلمتين ، وتنتهي بالمستوى الخامس الذي يتألف

من ثلاث سلاسل يتكون كل منها من ست كلمات . وقد تم اختيار الكلمات في السلاسل بحيث يتألف كل منها من مقطع صوتي واحد ، وأن تكون كلها أسماء شائعة في لغة الأطفال . (انظر الملحق رقم 03)

أغراض الاختبار:

يستخدم اختبار" سعة الذاكرة السمعية " في التعرف على قدرة الطفل على تذكر سلاسل من الكلمات متدرجة في الطول ، أي في عدد الكلمات التي تتألف منها السلسلة الواحدة .ويساعد ذلك في التعرف إلى ما إذا كان ثمة قصور في جانب أساسي من معالجة المعلومات في مجال الذاكرة السمعية الآنية . ولهذه القدرة آثار بعيدة المدى على فاعلية التعلم ؛ فهي الأساس في اكتساب اللغة وفي تطور مهارات الاتصال والتفاعل الاجتماعي وبخاصة في مرحلة الطفولة . ومن هنا فإن تقييم الذاكرة السمعية له أهمية خاصة في التعرف على مدى استعداد الطفل للتعلم والتعرف إلى أية جوانب قصور يمكن أن يعاني منها في تطوره المعرفي والنفسي والاجتماعي .

تشيع اضطرابات الذاكرة السمعية بين الأطفال الذين يعانون من صعوبات التعلم . وقد تنشأ هذه الاضطرابات عن مصادر متعددة مثل : الصعوبة في تركيز الانتباه والاستماع أو في تمييز الأصوات (كعملية إدراكية) أو في تخزين المعلومات ، وقد يسمع الطفل جيدا (أي لا يكون لديه قصور في حدة السمع) ، ويختزن المعلومات بكفاءة لكنه قد يكون سريع النسيان . يعد اختبار سعة الذاكرة السمعية أحدى وسائل تشخيص مثل هذه الاضطرابات ، التي لا تقتصر أعراضها على فئة عمر معينة،

يمكن تلخيص الأغراض التي يستخدم فيها الاختبار كما يلي :

1 – تقييم مستوى الذاكرة السمعية عند الأطفال الذين يشك بأنهم يعانون من قصور في الذاكرة السمعية .

2. يستخدم الاختبار كجزء من فصيلة اختبارات أو برنامج تقييم شامل للتعرف على الصعوبات الخاصة التي يعاني منها طفل حول إلى غرفة مصادر أو مركز للتربية الخاصة أو عيادة نفسية .

3. يمكن أن يكون اختبار سعة الذاكرة السمعية احد مكونات تقييم القدرة العقلية والاستعداد للتعلم، فمن المعروف أن بعض مقاييس الذكاء وبعض مقاييس الاستعداد للتعلم المدرسي تضم اختبار للذاكرة السمعية.

4 . يمكن أن يقدم اختبار سعة الذاكرة السمعية معلومات مفيدة للباحثين المهتمين بدراسة عمليات التذكر، والجوانب المتصلة بالتطور المعرفي واللغوي عند الأطفال .

تطبيق الاختبار:

يؤلف اختبار سعة الذاكرة السمعية لسلاسل الكلمات أداة تتصف بالثبات في تقدير سعة الذاكرة السمعية للكلمات عند الأطفال في زمن قصير نسبيا، أن المتطلبات التي تفرضها المهمة الاختبارية على الطفل محددة تماما ، فعلى الفاحص أن يهيئ الطفل بحيث يوجه كل انتباهه للمهمة المطلوبة ، وأن يلفت انتباه الطفل إلى أنه سيقرأ عليه مجموعة من الكلمات ، وانه سيطلب منه أن يعيد نفس الكلمات التي سمعها

(بأي ترتيب) . يفترض في الطفل أن يكون منتبها وأن يستمع لما يقوله الفاحص وأن يعيد الكلمات التي سمعها عندما يطلب منه الفاحص ذلك.

في هذا الاختبار تزداد صعوبة الفقرة بزيادة عدد كلمات السلسلة كلما انتقلنا من مستوى ادنى إلى مستوى أعلى ، ولذلك يفترض أن يتوقف الفاحص عن إكمال فقرات الاختبار عندما يفشل الطفل في تذكر (إعادة) سلسلتين في نفس المستوى .

وعلى الفاحص أن ينتبه إلى أن صغار الأطفال بشكل خاص ، يفتقرون إلى الضبط الذاتي ويصعب عليهم الانتباه لفترة طويلة . لكن انتباه الطفل أساسي لنجاح المهمة الاختبارية ، ولذلك يجب على الفاحص أن يهيئ موقف الاختبار بحيث يتوفر فيه الهدوء التام بعيدا عن الضجيج وعن أية مثيرات أخرى يمكن أن تشتت انتباه الطفل . كما على الفاحص أن يلاحظ أية أعراض تدل على عدم انتباه الطفل من نوع كثرة حركته وتململه، وعدم الاستقرار في مكانه ، وتجوال نظره في أرجاء الغرفة أو الانشغال بالكلام ....

تعليمات التطبيق:

يطبق الاختبار على الطفل فرديا ، وعليك عند تطبيقه التقيد بالتعليمات التالية :

– أعمل على أن يجلس الطفل مواجها لك ، وأطلب منه أن ينظر الى أي شيء آخر غير وجهك، ثم قل : سأقرا لك بعض الكلمات واريد منك أن تعيدها بعد أن انتهي من قراءتها ، فلنجرب مثالا أو مثالين، اسمع : "طير – باب" . انتظر حتى يستجيب الطفل ، فإذا أعاد الكلمتين بأي ترتيب حتى لو كان نطقه غير دقيق تماما ، انتقل إلى الفقرة الأولى من المستوى الأول . أما إذا لم يعد الكلمتين أعمل على تقديم المثال الثاني بنفس الطريقة التي قدمت بها المثال الأول . قل : " اسمع : ورد – ريح".

– إذا فشل الطفل في إعادة الكلمتين الواردتين في المثال الثاني استمر في إعطاء الطفل أمثلة أخرى من عندك حتى يفهم المهمة المطلوبة ، ثم ابدأ بتقديم الاختبار ، وعليك ألا تستخدم الفقرات الواردة في الاختبار أو كلماتها في الأمثلة التي تقدمها للطفل في أثناء عملية التدريب ، وأن تكون الكلمات من مقطع صوتي واحد .

– اعمل على تقديم فقرات كل مستوى حسب الترتيب الذي جاءت فيه في الاختبار ، واعمل على الانتقال من مستوى إلى آخر دون تقديم أو تأخير ، انتقل من مستوى إلى آخر إذا أجاب الطفل عن أي فقرة من فقرات المستوى بشكل صحيح .

– توقف عن تقديم الاختبار إذا فشل الطفل في الإجابة بشكل صحيح عن جميع فقرات المستوى .

– تعتبر الإجابة صحيحة إذا أعاد الطفل جميع الكلمات الواردة في الفقرة بغض النظر عن ترتيبها، كما وتقبل الاستجابة التي يكون فيها نطق الكلمات قريبة من النطق الصحيح بدرجة معقولة .

– اقرأ الكلمات الواردة في كل فقرة بحيث يكون الفاصل الزمني بين قراءة الكلمة والأخرى حوالي ثانية واحدة ، واعمل على قطع صوتك بعد قراءة كل كلمة ، أي تجنب أن يكون هناك اتصال في صوت كل كلمة والتي تليها .

– قبل تقديم الفقرة تأكد من أن الطفل يوجه كل انتباهه لك ، وأنه ليس مشغولا بأية أمور أخرى.

– لا تحاول إعادة أي من السلاسل إذا طلب الطفل منك أعادتها ، بل انتقل إلى السلسلة التي تليها مع الالتزام بالتعليمات السابقة .

– ضع دائرة حول العلامة التي تقابل الفقرة في حالة الإجابة عنها بشكل صحيح ، ولا تضع أي إشارة حول العلامة التي تقابل الفقرة عندما تكون الإجابة عنها خطأ .

تعليمات التصحيح:

تعتبر إجابة الطفل في كل سلسلة من الكلمات صحيحة إذا أعاد الطفل كلمات السلسلة بغض النظر عن ترتيب الكلمات فيها ، وتعد الإجابة خطأ إذا أضاف إليها أو حذف منها أي كلمة . يوجد أمام كل سلسلة في ورقة الاختبار رقم يدل على النقاط المستحقة على الإجابة الصحيحة . ويلاحظ أن عدد النقاط المخصص لكل سلسلة يساوي عدد كلمات السلسلة . عندما يجيب الطفل إجابة صحيحة لإحدى السلاسل ضع دائرة حول الرقم الدال على النقاط المخصصة لتلك السلسلة، وتكون العلامة الكلية على الاختبار هي مجموع النقاط التي حصل عليها الطفل في الإجابات الصحيحة في جميع السلاسل (العلامة الدنيا=صفر و العلامة القصوى=60).

كما يتم استخراج نوعين من العلامات هما : العلامة التائية المعيارية و علامة التقدير الوصفي للأداء.

ثالثا : اختبار الذاكرة السمعية التتابعية

وصف الاختبار:

الذاكرة السمعية قدرة معرفية متعددة الأبعاد ، تبدأ وظيفتها منذ الولادة وتستمر في الشخص العادي طوال عمره ، وهي ذات طبيعة تطورية تتمايز مع التقدم في العمر على شكل متصل نمائي يكون أكثر وضوحا في مرحلة الطفولة ،وهي متعددة الأبعاد من حيث أنها تعتمد على مجموعة من العمليات المتداخلة في الانتباه والاستماع ، والتمييز السمعي ، وتخزين المعلومات ، واستدعائها عند الاستجابة للمثيرات الصوتية . ويمكن أن تعتمد الذاكرة السمعية على حدة السمع لكنهما مع ذلك شيئان مختلفان ، فقد يسمع الطفل جيدا ، وقد يختزن المعلومات بكفاءة ولكنه لا يتنكر جيدا بسبب عوامل النسيان التي تعتري الذاكرة.

يقيس الاختبار قدرة الطفل على تذكر سلسلة من الأرقام بنفس الترتيب الذي يسمعه من الفاحص . يتألف الاختبار من 14 سلسلة (فقرة) تتراوح بين رقمين وثمانية أرقام في السلسلة الواحدة، وقد نظمت في سبعة مستويات يحتوي كل منها على سلسلتين . تبدأ هذه السلاسل بالمستوى الأول المؤلف من سلسلتين والذي يتألف كل منهما من رقمين ، وتنتهي بالمستوى السابع الذي يتكون من سلسلتين كل منهما مؤلفة من ثمانية أرقام . (انظر الملحق رقم 04)

أغراض الاختبار:

يمكن تلخيص الأغراض التي يستخدم فيها الاختبار كما يلي :

1. تقييم مستوى الذاكرة السمعية عند الأطفال الذي يشك بأنهم يعانون من قصور في الذاكرة السمعية .

2. يستخدم الاختبار كجزء من بطارية اختبارات أو برنامج تقييم شامل للتعرف الى الصعوبات التي يعاني منها طفل .

3. يمكن أن يعد اختبار الذاكرة السمعية التتابعية من بين مكونات تقييم القدرة العقلية والاستعداد للتعلم، فمن المعروف أن بعض مقاييس الذكاء ومقاييس الاستعداد للتعلم المدرسي تتضمن اختبارات فرعية لقياس الذاكرة السمعية .

4. يمكن أن يقدم اختبار الذاكرة السمعية التتابعية معلومات مفيدة للباحثين المهتمين بدراسة عمليات التذكر ، والجوانب المتصلة بالتطور المعرفي واللغوي عند الأطفال .

تطبيق الاختبار:

يؤلف اختبار الذاكرة السمعية التتابعية لسلاسل الأرقام أداة تتصف بالثبات في تقدير سعة الذاكرة السمعية للأرقام عند الأطفال في زمن قصير نسبيا . أن المتطلبات التي تفرضها المهمة الاختبارية على الطفل محددة تماما ، فعلى الفاحص أن يهيئ الطفل بحيث يوجه كل انتباهه للمهمة المطلوبة ، وأن يعلمه بأنه سيقرأ عليه سلسلة من الأرقام، وأن عليه أن يعيدها بنفس ترتيبها الذي يسمعها به ، وعلى هذا فإنه يفترض في الطفل أن يكون منتبها ، وأن يستمع لما يقوله الفاحص ، وأن يعيد الأرقام بترتيبها عندما يطلب منه الفاحص ذلك.

في هذا الاختبار تزداد صعوبة الفقرة بزيادة عدد أرقام السلسلة كلما انتقلنا من مستوى أدنى إلي مستوى أعلى . ولذلك يفترض أن يتوقف الفاحص عن إعطاء جميع فقرات الاختبار عندما يفشل الطفل في تذكر (إعادة) سلسلتين في نفس المستوى .

يجب على الفاحص أن يهيئ موقف الاختبار بحيث يتوافر فيه الهدوء التام بعيدا عن الضجيج وعن أي مثيرات أخرى يمكن أن تشتت انتباه الطفل. كما على الفاحص أن يلاحظ أية أعراض تدل على عدم انتباه

الطفل من نوع كثرة الحركة وعدم الاستقرار في مكانه وتجوال نظره في أرجاء الغرفة أو الانشغال بالكلام ...

عند قراءة أرقام السلسلة الواحدة على مسمع المفحوص يجب على الفاحص مراعاة النطق السليم الواضح لكل رقم بحيث يترك فاصلا زمنية بين كل رقم و الذي يليه حوالي ثانية واحدة ، والعمل على قطع الصوت بعد قراءة كل رقم بحيث لا يكون هناك اتصال صوتي بين كل رقم والذي يليه . كذلك يجب المحافظة على مستوى مناسب لشدة الصوت ، فلا يكون عاليا ولا منخفضا، ولا يتغير هذا المستوى من الشدة طوال مدة التطبيق لجميع سلاسل الأرقام .

تعليمات التطبيق:

يطبق الاختبار على الطفل بشكل فردي ابدأ التطبيق مواجها الطفل ، وقل : سأقول لك بعض الأعداد . استمع إلي بكل انتباه ، وعندما انتهي أريد منك أن تعيدها بعدي كما قلتها أنا تماما فإذا قلت : 7–2 ماذا تقول ؟ انتظر قليلا حتى يستجيب الطفل ، وبغض النظر عما تكون عليه استجابة الطفل قدم المثال (ب). إذا أعاد الطفل الأرقام بنفس الترتيب المعطى في أي من المثالين أ أو ب انتقل إلى الفقرة الأولى من الاختبار . أما إذا لم يستحب الطفل لمثال واحد على الأقل من المثالين فأوقف الاختبار.

أعط الطفل كلا الفقرتين (السلسلتين) في كل مستوى وانتقل إلى المستوى الذي يليه دون تعليق، استمر في تقديم فقرتي كل مستوى تالي ما دام الطفل يعطي استجابة صحيحة لفقرة واحدة على الأقل في كل مستوى . توقف عن تقديم الاختبار عندما يفشل الطفل في كلا الفقرتين في أي مستوى.

تعتبر استجابة الفقرة صحيحة إذا أعاد الطفل أرقامها المعطاة نفسها، وبنفس الترتيب الذي قدمت فيه دون حذف للأرقام الواردة في السلسة ، أو إبدال لها ، أو إضافة أرقام جديدة ، أو تغيير ترتيبها وتقبل الاستجابة التي يكون نطق الأرقام فيها قريبا من النطق الصحيح بدرجة معقولة.

عند قراءة الأرقام في أي فقرة يجب أن يكون الفاصل الزمني بين كل رقم والذي يليه حوالي ثانية واحدة . واعمل على قطع صوتك بعد قراءة كل رقم بحيث تتجنب أن يكون هناك اتصال بين صوتي كل رقم والذي يليه .

لا تحاول إعادة أي من السلاسل إذا طلب الطفل منك إعادتها ، بل واصل إعطاء الفقرات التالية ملتزما بالتعليمات السابقة .

ضع دائرة حول العلامة التي تقابل الفقرة في الاختبار في حالة الإجابة عليها إجابة صحيحة ولا تضع شيئا حول العلامة التي تقابل الفقرة عندما تكون أجابتها خطأ.

تعليمات التصحيح :

تحسب علامات الفقرات التي وضعت حولها دوائر فقط . وتجمع هذه العلامات لجميع الاستجابات الصحيحة في الاختبار للحصول على العلامة الكلية على الاختبار (العلامة الدنيا = صفر والعلامة القصوى = 70) تسجل العلامة الكلية في المكان المخصص لها في خلاصة التصحيح على الصفحة الأولى من ورقة الاختبار ، كما يتم استخراج نوعين من العلامات هما : العلامة التائية المعيارية و علامة التقدير الوصفي للأداء.

رابعا : اختبار التمييز السمعي

وصف الاختبار

يقيس الاختبار مهارة إدراكية أساسية عند الأطفال هي مهارة التمييز السمعي ، وهي مهارة ذات طبيعة تطورية تنمو مع التقدم في العمر شأنها في ذلك شأن غيرها من المهارات الإدراكية تنمو مع التقدم في العمر، ويقصد بالتمييز السمعي القدرة أو المهارة على التفريق الدقيق بين أصوات الكلام من خلال المقارنة والموازنة بين خصائصها الصوتية المميزة لها . وبهذا المعنى يعد التمييز السمعي شرطا أساسيا للتعلم الفعال والتواصل السوي .

والتمييز السمعي شيء مختلف تماما عن حدة السمع ، اذ أن حدة السمع تقتصر على وصف حساسية الأذن لسماع الأصوات . إن القصور في التمييز السمعي يمكن أن يؤثر سلبا على مجالات في اللغة والكلام بما في ذلك الاستيعاب وسلامة النطق . ومن هنا يأخذ تقييم التمييز السمعي أهمية خاصة كجزء له دلالته في التقييم الشامل للأطفال الذين يعانون من مشكلات خطيرة في التعلم و الكلام واللغة ، والمجالات الأخرى المتصلة بها .

يقيس اختبار التمييز السمعي القدرة على سماع اللغة المحكية بدقة ، وتعد القدرة على تمييز أصوات اللغة متطلبا أساسيا في التعلم المدرسي وخاصة في مرحلة ما قبل المدرسة وفي الصفوف المدرسية الأولى.

يستخدم في الاختبار أسلوب بسيط في التقييم ، إذ تعرض على مسمع الطفل أزواج من الكلمات ويطلب من الطفل أن يذكر ما إذا كانت كلمتا كل زوج مختلفتين أم متماثلتين , ومن مميزات هذا الأسلوب أنه يستبعد تأثير عوامل دخيلة من نوع ما تفرضه مهمات أكثر تعقيدا . فعندما تعتمد الاستجابة على القدرة على سماع اللغة المحكية بدقة والتمييز بين أصواتها بما في ذلك ما تتشابه منها في مخارج نطقها أو نغمتها ، نكون بذلك قد حددنا السمة المقيسة تحديدا دقيقا بحيث لا تعتمد علي متطلبات أخرى كالقدرة البصرية ، كما أن متطلبات الذاكرة تكون في حدودها الدنيا.

أغراض الاختبار:

يؤلف " اختبار التمييز السمعي " أداة تقييم سهلة التطبيق ، الغرض الأساسي لها تقديم قدرة الطفل على التمييز بين أصوات اللغة العربية ، ويعد التمييز السمعي من القدرات الإدراكية الهامة ذات الصلة بتطور اللغة والنطق عند الأطفال

ويمكن تلخيص الأعراض التي يستخدم من اجلها هذا الاختبار كما يلي :

1. الكشف عن أية صعوبات في التمييز السمعي وما يمكن أن يترتب عليها من صعوبات في النطق لدى الأطفال الذين يؤمون أو يحولون إلى العيادات والمراكز النفسية .

2. استقصاء جوانب تطورية في اكتساب اللغة في الدراسات والبحوث التي تعنى بالتطور اللغوي عند الأطفال.

3. تقديم معلومات تشخيصية أساسية يفيد منها المختصون الذين يصممون برامج علاجية لمشكلات اللغة والكلام عند الأطفال.

المهمة الاختبارية:

تعتمد المهمة الاختبارية على قدرة الطفل على الاستجابة بالإيجاب أو النفي لكل زوج من الكلمات يلقي معا على مسمعه شفويا ، وتتطلب المهمة من الطفل ان يستمع بينما يقرأ الفاحص أزواج الكلمات ويقرر (أي يميز) ما اذا كانت كلمتا الزوج "متماثلتين" (أي أنهما نفس الكلمة مكررة) أم مختلفتين (عندما تلقى كلمتان مختلفتان).

لقد صمم الاختبار على أساس أن يطبق فرديا ، ويمكن أن تكون استجابة الطفل له لفظية أو غير لفظية كأن يومىء برأسه أو – في حالة طفل معوق جسدية – يرمش بعينيه ، وفي مثل هذه الحالة تحتاج الى فاحص ثان لأنه لا يسمح للطفل ان يرى وجه الفاحص المتكلم وبخاصة فمه، عندما يلقي ازواج الكلمات شفهيا.

يستخدم الاختبار نظاما ادراكيا اوليا احادي المعلم عند تقييم استجابة الطفل لأصوات الكلام. ويشمل هذا الاطار العام للنظام عددا من المعالم الإدراكية المتمايزة (مثل المكان والخنة او اللعثمة في النطق او غير ذلك) لكنها لا تؤخذ بالاعتبار كمعالم مستقلة بسبب الطبيعة الوجيزة لعملية التقييم

نماذج الاختبار:

لقد صمم الاختبار في نموذجين : أ ، ب . إن توافر نموذجين من الاختبار يتيح الفرصة لاعادة اختبار الأطفال بفاصل زمني قصير بين الأختبارين ، كذلك يتيح الفرصة للمختص النفسي أن يتحقق من اداء الأطفال الذين ظهر ان نتائجهم في التطبيق الأول كانت غير عادية أو غير متوقعة.

وبما ان تطبيق الاختبار لا يستغرق زمنا طويلا فمن المحبذ أن يطبق النموذجان على الأطفال الذين يتبين انهم يعانون من مشكلات اساسية في التمييز السمعي . ومن شأن هذا الاجراء أن يعزز ثبات المعلومات المستخلصة من الاختبار، (انظر الملحق رقم 05 و 06)

فقرات الاختبار:

يتالف كل نموذج من نموذجي الاختبار من 40 زوجا (فقرة) من الكلمات ويتألف كل زوج في 30 من هذه الأزواج من كلمتين مختلفتين (في التشكيل الصوتي) اما في الأزواج العشرة الباقية فيتألف كل زوج من كلمتين متماثلتين (في التشكيل الصوتي : أي الكلمة نفسها مكررة).

وقد روعي في اختيار الكلمات ومزاوجتها في فقرات الاختبار الثلاثين ما يلي :

1- تضمنت الكلمات المختارة عينة شاملة لمعظم أدوات اللغة العربية.

2- تألفت كل كلمة من كلمات كل نموذج من مقطع صوتي واحد باستثناء عدد قليل جدا (3-4) كلمات في كل نموذج) من الكلمات التي تألف كل منها من مقطعين صوتيين.

3- روعي في مزاوجة كل كلمتين التشابه في الصوتي الكلمتين من حيث مخارج الاصوات.

4- تم ترتيب الفقرات في كل نموذج حسب قيم الصعوبة المتحققة في التجريب الأولي للاختبار بحيث يبدا الفاحص بالفقرات السهلة فالأكثر صعوبة بشكل متدرج.

أما الفقرات العشر المؤلف كل زوج منها من كلمتين متماثلتين فلا تدخل الاستجابة لها في حساب العلامة الكلية للمفحوص ذلك ان الغرض من ايرادها هو التحقق من صدق استجابة الطفل (في ان لا يعطي استجابة عشوائية) ومن ناحية أخرى لتأكيد أن ليس كل ما يسمعه التقل مؤلفا من اصوات مختلفة .

تطبيق الاختيار

لقد صمم اختبار التمييز السمعى ليزودنا بتقدير يمستوى معقول من الثبات لقدرة الطفل على التمييز السمعي باستخدام نموذج لتقييم سهل التطبيق . ولا تتطلب المهمة المطلوبة الكثير من جانب الطفل ، اذ نادرا ما يعبر الطفل عن عدم قدرته على الاستمرار في الاختبار يسبب صعوبته .

وتضمن الفقرات التالية وصفا للتعليمات المحددة التي يجب أن يتقيد بها الفاحص عند تطبيق الاختبار ، و علينا أن نتذكر ان اختبار التمييز السمعي ليس اكثر من قياس موجز للتمييز السمعي ، ويترتب على ذلك أن نأخذ جانب الحذر في تفسير نتائجه .

اجراءات التطبيق

يجب أن يطبق الاختبار وفق الإجراءات التي فنن على اساسها . وبالرغم من أن المهمة الاختبارية محدودة وقصيرة جدا ، إلا أن تطبيقها بالشكل الصحيح يعتمد على مدى تقيد الفاحص بتعليمات محددة

تتضمن بالاضافة إلى تعليمات التطبيق الخاصة ، التنبه إلى النطق الصحيح الواضح لأزواج الكلمات، وتهيئة جلوس الطفل بطريقة مناسبة، وحساب العلامة بالطريقة الصحيحة

على الفاحص أن ينتبه إلى الظروف الفيزيائية للتطبيق حتى يؤكد ثبات النتائج ، كان يتم التطبيق في مكان هادي لا يعكره ضجيج أو مثيرات دخيلة صوتية أو غير صوتية، كما يجب أن لا يطيق الاختيار في غرفة صف يمارس فيها اطفال آخرون نشاطاتهم المعتادة. ذلك انه بالرغم من كون هذه الظروف اقرب الى البيئة الطبيعية التي يتلقى فيها الطفل المثيرات السمعية المعتادة، إلا أنها تختلف عن الظروف البيئية التي تم فيها تقنين الاختبار ، ويترتب على الفاحص قبل تطبيق الاختبار أن يكون ألفة بكلمات صورتي الاختبار أ ، ب وذلك بالتدرب على قراءة الكلمات بصوت مرتفع عدة مرات مراعيا سلامة النطق ، وفق قواعد النطق الصحيح لفصيح اللغة، ولا يجوز ادخال أي تغيير او تعديل في طريقة النطق حتى لو اختلفت لهجة المنطقة التي ينتمي اليها الطفل ، ومن الملاحظ أنه قد استخدمت في قائمة ازواج الكلمات تعابير لغوية عربية فصيحة من حيث أصولها و اشتقاقاتها ، لكن الطفل قد لا يفقه الكثير من معانيها ، وليس ذلك بذي بال لان نتائج الاختبار تعتمد على القدرة على تمييز الأصوات فقط حيث ليس للمعنى اثر في هذه القدرة.

لقد تم وضع حركات الشكل على كل كلمة ويطلب من الفاخص أن يتقيد في نطقه بهذه الحركات. هذا الى أنه قد روعي تسكين أواخر الكلمات في البناء الصوتي للكلمة ، وأن تتكون الكلمة في معظم الحالات من مقطع صوتي واحد ، وفي حالات أخرى من مقطعين ، وعلى هذا فإن تحريك أخر الكلمة يقحم مقطع صوتيا جديدا فيفسد البناء الصوتي المستهدف في التمييز بين مقطعين صوتيين محددين . ويجب هنا ألا يتبادر إلى ذهن الفاحص ان يعتمد الى التشديد على الأصوات في بدايات الكلمات أو نهاياتها ، حيث يجب أن يكون النطق لأي كلمة طبيعيا دون تشديد على أي حرف ودون اقحام نغمة تساؤل او أي نغمة من شأنها لفت الانتباه إلى التمييز المقصود .

تعليمات التطبيق:

يطبق الاختبار على كل طفل تطبيقا فرديا . عند البدء بالاختبار بجب ان يجلس الطفل مواجها لك بينما يتلقى منك التعليمات التالية :

سأقرأ عليك بعض الكلمات ، كلمتين في كل مرة ، وأريد منك أن تذكر لي ما إذا كنت سمعت نفس الكلمة مكررة مرتين أم انك سمعت كلمتين مختلفتين تذكر : اذا كانت الكلمتان كلمة واحدة مكررة قل نعم أو مثل بعض"، واذا كانتا مختلفتين قل لا ، أو مختلفتين.

يمكنك اعادة التعليمات اذا كان ذلك ضروريا، اذا تبين لك أن الطفل لم يستوعب التعليمات يمكنك شرحها له بعبارات اخرى متسقة مع التعليمات الأصلية ، بحيث يفهم الطفل المهمة المطلوبة اساسأ . وهناك امثلة تستخدم لتدريب الطفل على طريقة الاستجابة ، ومن المفيد

عند اختيار صغار الأطفال أن تخير الطفل انك ستدير مقعده (تواجه ظهره) بحيث يسمعك ولا يراك في اثناء الاختبار.

يعد القاء التعليمات التمهيدية قل الطفل : دعنا نجرب بعض الأمثلة من أزواج الكلمات

" اسمع : كان (توقف قليلا) كان ، هل قلت نفس الكلمة ام كلمتين مختلفتين؟ " تريث قليلا حتى يستجيب الطفل فاذا أجاب بنعم أو نفس الكلمة " قل : هذا صحيح " وانتقل الي المثال الثاني (ب)، أما اذا قال الطفل لا او مختلفتين أو لا أعرف وضح للطفل المطلوب واشرح له التعليمات التمهيدية مرة ثانية اذا كان ذلك ضروريا وكرر المثال (أ) ، وبعد أن يستجيب الطفل استجابة صحيحة للمثال (ا) ، قل " دعنا نجرب كلمتين أخريين : اسمع :

هات (توقف قليلا) بات ، هل الكلمتان متماثلتان (مثل بعض) أم مختلفتان ؟ " واتبع الإجراءات نفسها التي اتبعتها في المثال (أ) , اذا تبين أن الطفل استوعب متطلبات المهمة انتقل الى الفقرة الأولى في الاختبار . و اذا استمر ارتباك الطفل أو بدا أنه لا زال يواجه صعوبة في اختيار الإجابة الصحيحة يمكنك أعطاءه امثلة اخرى من أزواج الكلمات ليتدرب عليها " مثل : طاب – طاف ، عود – عود ، بر – بر

و مرة ثانية على الفاحص أن يتأكد من أن الصعوبات التي قد تظهر عند الطفل في الاستجابة لفقرات الأسئلة لا تعود الى قصور في حدة السمع.

بعد الانتهاء من أعطاء التعليمات وامثلة التدريب والتأكد من أن الطفل يستوعب المهمة جيدا يجب تدوير مقعد الطفل بحيث يواجه الفاحص ظهر الطفل , ويجب ان تتم عملية تدوير الطفل بكل لباقة دون أن تسبب له أي قلق او احراج ، ويصدق هذا الأمر بشكل خاص مع صغار الأطفال الذين لم يألفوا مثل هذه المواقف الاختبارية التي يمكن أن تثير فيهم نوعا من الحساسية للموقف.

يجب على الطفل ان لا يرى فمك و انت تقرا الكلمات في اثناء تطبيق الاختبار ، و كذلك يجب أن لا يرى ازواج الكلمات على صفحة الاختبار ، يجب أن تقرأ كلمتا كل زوج بوضوح وبفاصل زمني يقارب ثانية واحدة بين الكلمتين . ويجب أن يعطى الطفل الوقت الكافي للاجابة. وفي قراءة الكلمات يجب أن تحافظ على مستوى مناسب لشدة الصوت فلا يكون عاليا ولا منخفضا – والا يتغير هذا المستوى من الشدة طوال مدة التطبيق لجميع ازواج الكلمات في القائمة، ويفترض أن يكون موقفك بالنسبة للطفل

بحيث يسمع الطفل الكلمات بكلا أذنيه بشكل متساو وان لا يكون هناك ما يجعل الصوت موجها لجهة (أذن) بشدة أكثر مما هو للاخرى.

بعد تطبيق كل فقرة سجل استجابة الطفل بوضع اشارة في المربع المناسب على صفحة الاختيار .
و الاشارة هي دائرة ترسم حول الحرف (ف) اذا استجاب الطفل بأن الكلمتين مختلفتان وحول الحرف (ل) اذا كانت الاستجابة ان الكلمتين متماثلتان .

اذا ذكر الطفل انه لم يسمع الكلمتين في فقرة ما ، ضع اشارة عند تلك الفقرة تدل على أن الفقرة لم يجب عنها وواصل الاختبار . وبعد أن تنتهي من تطبيق باقي الفقرات عد ثانية وطبق الفقرة التي اشرت عليها .

اجراءات التصحيح

تتبع نفس الاجراءات التصحيح في كلا نموذجي الاختبار . وتعد عملية التصحيح سهلة تماما اذا ما أتبعت التعليمات الخاصة المذكورة هنا و يتم تصحيح 30 فقرة فقط وهي التي تقع رموزها (ف) في عمود مختلف في المربعات غير المظللة ، وهي التي تحتسب في العلامة النهائية (الكلية) في الاختبار.

لا تنسى أن استعمال جميع الفقرات الأربعين في حساب العلامة الكلية خطأ.

لاحظ ان امام كل زوج من الكلمات مربعان أحدهما مظل والآخر غير مظلل ، وتكون استجابة الطفل لزوج الكلمات (الفقرة) إما مختلف و متماثل. إذا كانت الاستجابة " مختلف " فترسم دائرة حول الحرف (ف) واذا كانت الاستجابة " متماثل " فترسم الدائرة حول الحرف (ل) ، والخطوة الأولى في عملية التصحيح هي جمع الدوائر حول الحرف (ف) في المربعات غير المظللة، العلامة القصوى هي 30. بعد عد الدوائر حول الاستجابات (ف) في المربعات غير المظللة يسجل المجموع في المكان المخصص في خلاصة التصحيح على صفحة الاختبار الأمامية وتسجيل هذه العلامة في مكانين: في القسم الخاص بصدق الاستجابة المتعلق بعدد استجابات مختلف ، والقسم الخاص بالعلامة الكلية ، الخطوة التالية في التصحيح هي عد الدوائر حول استجابات (ل) في المربعات غير المظللة , العلامة القصوى هنا هي 10 ، وتسجل نتيجة لعد في خلاصة التصحيح في القسم الخاص يصدق الاستجابة في المكان المقابل لعدد استجابات "متماثل" في المربعات غير المظللة.

الفصل السادس : الدراسة الاساسية

- تمهيد

1 عرض النتائج

2 تفسير النتائج

3 الاستنتاج العام

- تمهيد :

هذا الفصل يتضمن عرض النتائج التي تحصلنا عليها من خلال الاجابات التي تم تجميعها من طرف الحالات المقاس عليها ووفقا لما جاء في الفرضيات ومن خلالها تم تفسير هذه النتائج و ذلك حسب كل فرضية من الفرضيات بحيث كانت خطواتنا اللأولى هي العرض و التحليل ثم الخطوة الثانية هي تفسير النتائج المتحصل عليها و من خلال هذا المنطلق يمكن التعرف على مدى تحقق الفرضية أم لا .

1- عرض النتائج :

الحالة الاولى :

الطفل (ح ح) يبلغ من العمر 14 سنة شخص من طرف فرقة طبية متخصصة مكونة من طرف مختص في طب أعصاب الأطفال و مختصة نفسانية و مختصة أرطفونية فمن خلال التقارير الطبية تبين أن الحالة لديه اضطراب التوحد من درجة خفيف 36 حسب مقياس cars هو رابع طفل في العائلة و الأخير و لد ولادة قيصرية

. صرحت الأم أنها لم ترغب بالحمل .

. لم يعاني في أي تأخر في نمو الحسي الحركي .

. نطق الكلمة الأولى في سنتين و كان كلامه غير مفهوم .

. يعاني من أعراض التوحد .

الخلاصة :

الحالة لدية اضطراب توحد درجة خفيفة لديه نقص في التواصل الاجتماعي و الانفعالي و مشاكل في الجانب اللغوي و أما فيما يخص القدرات المعرفية فهي مضطربة .

. نتائج اختبار التواصل اللفظي :

. جدول رقم (01) يمثل نتائج الحالة من خلال اختبار التواصل اللفظي:

الحالة	العلامة	التقييم
ح.ح	18	اضطراب في التواصل اللفظي متوسط

الحالة من خلال الاجابة على اختبار التواصل اللفظي تحصل الطفل على 18 نقطة و التي تشير أن الحالة لديها اضطراب في التواصل اللفظي متوسط، اذ انه احيانا يرد على الاسئلة و نادرا ما يشارك في محادثة بسيطة يقلد المقاطع الصوتية و يستخدم بعض الضمائر بالشكل الصحيح كما انه يستطيع تسمية الكثير من الاشياء المحيطة به و لكن باستغراق الكثير من الوقت ليفعل ذلك.

و بما أن موضوع بحثنا السرعة الادراكية السمعية قمنا بتطبيق بطلرية القدرات الادراكية :

اولا : عرض نتائج اختبار مهارات التحليل السمعي:

- جدول(02) يمثل مجموع نتائج الحالة في الاختبار:

الحالة	ح،ح
العلامة	05
العلامة التائية	33
التقدير الوصفي	2-
وصف مستوى الاداء	متدن/عدم الكفاية

لاحظنا خلال تطبيقنا الاختبار أن الحالة أثناء الاختبار كانت تفقد التركيز احيانا ، في بداية الاختبار لم يفهم التعليمة من المرة الاولى حتى بعد عدة مرات من الشرح الى أن أعطى استجابة انتقلنا الى كلمات الاختبار كان لديه رد نوعا ما سريع و استجابة جيدة للكلمتين الاولى و الثانية و بعدها بدأ يأخذ و قت أكبر و عدم النطق الصحيح للجزء المتبقي حتى بعدها قام بثلاثة أخطاء متتالية فتوقفت عن تقديم الاختبار و كان مستوى أدائه حسب التقدير الوصفي (متدن – عدم الكفاية).

ثانيا :عرض نتائج اختبار سعة الذاكرة السمعية:

- جدول (03) يمثل مجموع نتائج الحالة في الاختبار :

الحالة	ح،ح
العلامة	11
العلامة التائية	24
التقدير الوصفي	2-
وصف مستوى الاداء	متدن / عدم الكفاية

لاحظنا خلال تطبيقنا الاختبار أن الحالة دائما يفقد التركيز و تشتت في الانتباه من فترة لفترة ، عنده تأخر في فهم التعليمة بحيث شرحنا له الاختبار عدة مرات حتى تمكن من فهم التعليمة بدأنا معه بالمستوى الاول ثم الثاني و الثالث ،و بعدها توقفنا عن تقديم الاختبار لأنه فشل في جميع فقرات المستوى الرابع و كان مستوى أدائه حسب التقدير الوصفي (متدن – عدم الكفاية) .

ثالثا : عرض نتائج اختبار الذاكرة السمعية التتابعية :

- جدول (04) يمثل مجموع نتائج الحالة في الاختبار :

الحالة	ح،ح
العلامة	14
العلامة التائية	32
التقدير الوصفي	.2
وصف مستوى الاداء	متدن /عدم الكفاية

لاحظنا خلال تطبيقنا الاختبار أن الحالة في المستوى الاول كانت اجابته كانت يستغرق وقت ثم للاجابة و بالتدرج في الاختبار من الاسهل الى المعقد كان يأخذ و قتا أطول الى أن أوقفت الاختبار في المستوى الثالث بعد ان قام بالخلط بين الارقام الموجودة في السلسلتين و كان مستوى أدائه حسب التقدير الوصفي (متدن – عدم الكفاية)

رابعا : عرض نتائج اختبار التمييز السمعي :

النموذج (أ)

- جدول (05) يمثل مجموع نتائج الحالة في الاختبار:

الحالات	ح،ح
العلامة	17
العلامة التائية	20
التقدير الوصفي	2-
وصف مستوى الاداء	عدم تلاؤم (مستوى القدرة دون مستوى الكفاية)

النموذج (ب)

- جدول (06) يمثل مجموع نتائج الحالة في الاختبار :

الحالات	ح،ح
العلامة	21
العلامة التائية	32
التقدير الوصفي	2-
وصف مستوى الاداء	عدم تلاؤم (مستوى القدرة دون مستوى الكفاية)

لاحضنا عند تطبيقنا الاختبار (كلا النموذجين) كان يفقد التركيز و يتشتت انتباهه لفترات، قبل بدايتنا الاختبار استغرق فترة زمنية حتى فهم التعليمة و كان ذلك بعد عدة محاولات و عدة امثلة، انتقلنا الى الاختبار نموذج (أ) ثم النموذج (ب) كان يستغرق وقتا حتى تكون هناك استجابة و الرد بنعم او لا، و كان مستوى أدائه حسب التقدير الوصفي عدم تلاؤم (مستوى القدرة دون مستوى الكفاية)

2- تفسير و مناقشة النتائج و التحقيق من الفرضيات :

. الفرضية العامة التي تنص على أن :

السرعة الادراكية السمعية تؤثر على التواصل اللفظي لدى الطفل المتوحد.

و من خلال ما توصلنا اليه مما جاء في الدراسة الميدانية من اختبارات اضهرت النتائج ان السرعة الادراكية السمعية تؤثر على التواصل اللفظي، بحيث ان الطفل المتوحد يستغرق وقتا للاستجابة و تكون من بطيئة الى شبه منعدمة الى منعدمة تماما و هذا حسب درجة الاضطراب لدى الطفل و كذلك تكون استجابة الطفل اللفظية تستغرق وقتا اطول كلما تدرجنا من البسيط الى المعقد في الكلام معه و كلما كانت معقدة زادت المدة الزمنية في ادراكه لما يسمعه.

و من خلال النتائج التي توصلنا اليها من خلال دراستنا الحالية يمكننا القول ان فرضية البحث تحققت (السرعة الادراكية السمعية تؤثر على التواصل اللفظي لدى الطفل المتوحد).

. تفسير و مناقشة نتائج الفرضية الجزئية الاولى :

- سرعة التحليل السمعي تؤثر على التواصل اللفظي لدى الطفل المتوحد

تتضح نتائج هذه الفرضية من خلال تطبيقنا اختبار مهارات التحليل السمعي حيث اضهرت النتائج مستوى متدن من الاداء اي عدم الكفاية حيث كان بطيئ الاداء و كان يستغرق مدة زمنية كبيرة حتى يتعرف على النمط الصوتي الناتج عن حذف جزء معين من النمط الاصلي حيث كان متوسط الزمن في هذا الاختبار 41 دقيقة مما كان يؤثر على تواصله اللفظي و بالتالي نستنتج ان السرعة في التحليل السمعي تؤثر على التواصل اللفظي لدى الطفل المتوحد و بالتالي و من خلال ما سبق يمكننا القول ان الفرضية تحققت، (سرعة التحليل السمعي تؤثر على التواصل اللفظي لدى الطفل المتوحد)

. تفسير و مناقشة نتائج الفرضية الجزئية الثانية :

- سرعة الذاكرة السمعية تؤثر على التواصل اللفظي لدى الطفل المتوحد

من خلال تطبيقنا لاختبار سعة الذاكرة السمعية اضهرت النتائج ان مستوى الاداء كان منخفض،عدم الكفاية،و هذا حسب نتائج مستوى اداءه، و قد كانت سرعته في تطبيق الاختبار بطيئة اي ان سرعة تذكر

الكلمات بطيئة و يستغرق وقتا و يزداد الوقت بتدرج مستويات الاختبار حيث كان متوسط الزمن في هذا الاختبار 29 دقيقة ، هذا كان يؤثر على تواصله اللفظي ، و من هنا و من خلال النتائج التي توصلنا اليها من خلال دراستنا يمكننا القول ان الفرضية تحققت، (سرعة الذاكرة السمعية تؤثر على التواصل اللفظي لدى الطفل المتوحد).

. تفسير و مناقشة نتائج الفرضية الجزئية الثالثة :

- سرعة الذاكرة السمعية التتابعية تؤثر على التواصل اللفظي لدى الطفل المتوحد

وعليه توضح نتائج هذه الفرضية من خلال تطبيقنا اختبار الذاكرة السمعية التتابعية على الطفل المتوحد اضهرت النتائج ان مستوى اداءه كان متدن أي عدم الكفاية و كانت سرعته بطيئة بحيث كان ياخذ مدة من الوقت حتى يستجيب و كلما تدرجنا في الاختبار اثناء التطبيق كلما استغرق وقتا اكبر، حيث تجاوز 18 دقيقة كمتوسط الزمن في الاختبار و هذا ما اثرعلى تواصله اللفظي و بالتالي نستنتج ان سرعة الذاكرة السمعية التتابعية تؤثر على التواصل اللفظي لدى الطفل المتوحد و بالتالي و من خلال تحليل النتائج التي توصلنا اليها من خلال دراستنا يمكننا القول ان الفرضية تحققت، (سرعة الذاكرة السمعية التتابعية تؤثر على التواصل اللفظي لدى الطفل المتوحد).

. تفسير و مناقشة نتائج الفرضية الجزئية الرابعة :

- سرعة التمييز السمعي تؤثر على التواصل اللفظي لدى الطفل المتوحد

و عليه تتضح نتائج هذه الفرضية من خلال تطبيقنا لاختبار التمييز السمعي بنموذجيه، اضهرت النتائج في النموذجين عدم تلاؤم اي مستوى القدرة دون مستوى الكفاية و هذا حسب درجة مستوى الاداء المتحصل عليها كما قد كانت سرعته بطيئة في التفريق بين اصوات الكلام و بين الكلمات المطلوب منه تحديدها متماثلة او لا فالوقت المستغرق في هذا الاختبار كان في كلا النموذجين متقارب بمتوسط 38د و 35 دقيقة و هذا كان يؤثر بالسلب على اللغة و الكلام و بالتالي نستنتج ان سرعة التمييز السمعي تؤثر على التواصل اللفظي لدى الطفل المتوحد و بالتالي و من خلال النتائج التي توصلنا اليها يمكننا القول ان الفرضية تحققت، (سرعة التمييز السمعي تؤثر على التواصل اللفظي لدى الطفل المتوحد)

3- الاستنتاج العام :

ان الهدف الرئيسي من بحثنا هو السرعة الادراكية السمعية و التواصل اللفظي عند الطفل المتوحد ، بحيث نجد لدى فئة التوحد اضطرابات في السرعة الادراكية و التي قد تكون سببا في التاثير على التواصل اللفظي.

وعليه نقول ان الطفل المتوحد يستغرق وقتا في الاستجابة اذ تزداد المدة الزمنية في الادراك السمعي كلما زادت درجة التعقيد و بالتالي تاثر في التواصل اللفظي و اي زيادة في الوقت المستغرق للادراك السمعي ينتج عنها زيادة في الزمن المستغرق في الاستجابة و بالتالي اضطراب في التواصل اللفظي.

و عليه فكلما كانت السرعة الادراكية تستغرق وقتا اقل كلما كانت نتائج التواصل اللفظي جيدة و استجابة سريعة لما هو مسموع.

و بعد تطبيقنا لبطارية القدرات الادراكية السمعية تبين لنا صحة فرضياتنا من خلال النتائج المتحصل عليها.

- الاقتراحات و التوصيات :

من خلال ما اسفرت عنه النتائج المتحصل عليها من خلال دراستنا نقدم بعض الاقتراحات المتعلقة بالتوحد و السرعة الادراكية و نذكر منها ما يلي :

- يجب دراسة السرعة الادراكية السمعية عند الطفل المتوحد
- ضرورة اثراء الدراسات حول هذا الموضوع و الذي قد يسهم بشكل كبير و يساعد الباحثين الاخرين .
- يجب على الباحثين الاهتمام بموضوع السرعة الادراكية السمعة لدى المتوحد و اخذه بعين الاعتبار لانه مازال يشهد نقصا كبيرا في البحوث العلمية.

- الخاتمة :

تطرقنا في بحثنا الى موضوغ السرعة الادراكية السمعية و الذي يعتبر موضوع جديد و لم يشهد دراسات سابقة كثيرة من الباحثين على الرغم من اهميته خاصة و اننا قمنا بدراسته مع اضطراب التوحد بحيث يعتبر متغير مهم في هذه الدراسة لان الطفل المتوحد لديه مشكل من جانب التواصل اللفظي و هذا من الاسباب التي دفعتنا لدراسة هذا المجال، و بهذا الصدد قمنا بدراسة علمية من خلال شرحة معينة من المجتمع الا و هي فئة التوحد، فقد تناولنا موضوع السرعة الادراكية السمعية و التواصل اللفظي لدى الطفل المتوحد، و التي ترتكز على الوقت المستغرق للادراك السمعي و تاثيره على التواصل اللفظي، و قد اهتممنا في دراستنا بفئة التوحد بحيث يعانون من صعوبات و اضطرابات في التواصل اللفظي، و قد حاولنا ان ندرس في بحثنا اثر السرعة الادراكية السمعية في التواصل اللفظي لدى الطفل المتوحد،حيث قمنا بتطبيق بطارية القدرات الادراكية السمعية على عينة متكونة من طفل واحد و قد لاحظنا في بحثنا من خلال النتائج الدراسة المتوصل اليها تحقق جميع الفرضيات و ان السرعة الادراكية السمعية تؤثر التواصل اللفظي لدى الطفل المتوحد.

المراجع :

المراجع باللغة العربية :

01- إبراهيم عبد الله الزريقات (2004) ، التوحد، الخصائص والعلاج، دار وائل للنشر و التوزيع، عمّان

02- إبراهيم عبد الله الزريقات (2005) ، اضطرابات الكلام و اللغة التشخيص و العلاج، دار الفكر ناشرون و موزعون، عمّان

03- أحمد سليم النجار (2006)، التوحد و تعديل السلوك، دار أسامة للنشر و التوزيع، الأردن

04- أحمد محمد علي الزعبي (2005) ، سرعة إدراك الحروف و الكلمات العربية بوصفها إدراكية دراسة تجريبية، كلية الدراسات التربوية العليا، جامعة عمّان العربية

05- أسامة فاروق مصطفى، السيد كامل الشربيني (2011) ،سمات التوحد، ط1، دار المسيرة للنشر و التوزيع، عمّان

06- أسامة محمد البطانة و آخرون (2009) ، علم النفس الطفل غير عادي، ط2، دار المسيرة، عمّان

07- البيبلاوي، إيهاب (2002) ،اضطرابات التواصل

08- رائد خليل العبادي (2006) ، التوحد، مكتبة المجتمع العربي للنشر و التوزيع، الأردن

09- راضي الوقفي (1999)، صعوبات التعلم النظرية و التطبيقية، كلية الأمير، عمّان

10- ريما مالك فضيل (2015) ، فاعلية برنامج تدريبي باستخدام اللعب في تنمية بعض مهارات التواصل اللغوي لدى أطفال ذوي اضطراب التوحد، دمشق

11- أ- سامي محمد ملحم (2003) ، تنشيط قدرات الطفل على التعلم، ط1، دار علاء الدين

12- سعد إسماعيل (1988)، الاتصال و الرأي العام، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية

13- سليمان عبد الواحد يوسف إبراهيم (2010)، صعوبات التعلم النهائية و الأكاديمية، ط1، مكتبة أنجلو المصرية

14- الشامي، وفاء علي (2004)، خفايا التوحد أشكاله و أسبابه و تشخيصه، سلسلة التوحد الكتاب الأول، مركز جدة للتوحد، جدة

15- شاكر عطية قنديل (2000) ، إعاقة التوحد، طبيعتها و خصائصها، نحو رعاية نفسية و تربوية أفضل لذوي الاحتياجات الخاصة، المؤتمر السنوي، كلية التربية، جامعة منصورة

16- طلال عبد الرحمان الثقفي (2014) ،فاعلية برنامج قائم على الانتباه المشترك لتنمية التواصل اللفظي لدى أطفال التوحد بمحافظة الطائف، أطروحة ماجستير، كلية التربية، قسم علم النفس، جامعة أم القرى

17- عادل عبد الله محمد (2004)، الإعاقة العقلية، دار الإرشاد، القاهرة

18- عبد الجواد، وفاء وعبد الفتاح، عزة (1999)، فعالية برنامج لخفض السلوك العدواني باستخدام اللعب لدى الأطفال المعاقين سمعيا، مجلة علم النفس، الهيئة العامة للكتاب، العدد (88-112)

19- عبد الفتاح عبد المجيد الشريف (2011)، التربية الخاصة و برامجها العلاجية، مكتبة أنجلو المصرية، القاهرة

20- عبد المنعم الحنفي (1987)، موسوعة علم النفس و التحليل النفسي، مكتبة مدبرلي، القاهرة

21- عثمان لبيب فراج (2002)، الإعاقات العقلية في مرحلة الطفولة، المجلس العربي للطفولة، القاهرة

22- علي جمال محمد و مختار السيد الكيال (2001) ، أثر تفاعل مستويات تجهيز المعلومات و الأسلوب المعرفي و السرعة الإدراكية على هدى الانتباه لدى طلاب الجامعة، دراسة تجريبية، المجلة المصرية للدراسات التقنية، ج11 ع20 ، القاهرة

23- عمر بوقصة (2014) ، التجهيز الإدراكي البصري، مقاربة معرفية في إطار نظرية تكوين و تناقل المعلومات، ط1، إيتارك للطباعة و النشر، القاهرة

24- عيسى و آخرون (2014) ، التعليم العلاجي للأطفال ذوي اضطراب التوحد، دار الفكر، عمّان

25- فاطمة عياد (2010) ، التوحد بين العلم و الخيال، ط 2، عالم المعرفة، الكويت

26- قحطان احمد الظاهر(2008) ، صعوبات التعلم، ط2 ، دار وائل ، عمّان

27- قحطان احمد الظاهر(2009) ، التوحد، ط1 ، دار وائل للنشر و التوزيع، عمّان

28- مصطفى نوري القماش (1999) ، الإعاقة السمعية و اضطرابات النطق واللغة، ط1، دار الفكر، عمّان

29- مصطفى نوري القماش (2011)، سيكولوجية ذوي الاحتياجات الخاصة، ط1، دار المسيرة للنشر، عمّان

30- موسى محمد عمايرة، ياسر سعيد الناظور (2014) ،مقدمة في اضطرابات التواصل، ط2 ، دار الفكر للنشر، عمّان

31- ناصف، ندى حيدر، سمر (2007) ،حكيني بأسلوبي دليل التواصل بين الأهل و الطفل الذي يعاني من التوحد، الجامعة اللبنانية للأوتيزم التوحد، بيروت

32- نايف بن عابد ابراهيم الزارع (2005) ، قائمة تقدير السلوك التوحدي، ط1 ، دار الفكر، عمّان

33- نصر، سهى احمد امين (2002) ، الاتصال اللغوي للطفل التوحدي، التشخيص و البرامج العلاجية، دار الفكر للنشر و التوزيع، القاهرة

34- هناء إبراهيم صندقلي (2012) ، التوحد اللغز الذي حير العلماء، ط1، دار النهضة للنشر و التوزيع، لبنان

المراجع باللغة الاجنبية :

35- Bogdashina,O,(2005),Theory of mind and triad of percepecatives an autism and asperger syndrome;aviw from the bridge,london;Jessica Kingley publishers.

36- Bogdashina,O,(2006),comminication issues in autism and asperger syndrome;Do we speak the same language? London;Jessica Kingley publishers.

37- Howlin,et all(1999),trating children with autism and asperger syndrome,aguid for careers and proffissional.

38- Learner,J,(2003):learning disabilities theories,diagnosid and teaching strategies, newyork,by houghton mifflin company boston.

39- Lipest ,T,Shestakova,A,Vanhala,R,Alku,P,and Nktnen,R,Yaguehi,K,(2003);speech sound selection auditory imprement in children with autism;they can perceive but do not attend,proceeding of the national academy of science of the united states of america,100(9),5567-5573.

40- Rutter,m(1998),cognitive deficit in the pathogoncise of autism journal og children psycholog and psychiattry.

41- South,M,Williams,B,et al(2003),utility of gillian autism rating scal in research and chimical population,journal of autism and devlopmental disorder,32(6),593-599.

الملاحق

مقياس مهارات التواصل اللفظي للطفل التوحدي :

رقم العبارة	العبارة	دائما	احيانا	نادرا
01	يرد على الأسئلة التي توجه إليه من قبل الآخرين			
02	يشارك في محادثة بسيطة مع الآخرين و يبدأ بها			
03	يستطيع المبادأة بطلب شيء مرغوب أو احتياجاته الشخصية لفظيًا			
04	يستطيع نطق الحروف من مخارجها بطريقة صحيحة			
05	يستطيع إصدار بعض المقاطع الصوتية والكلمات بالتقليد			
06	يستطيع إصدار الكلمات بشكل واضح			
07	يكرر كلمات أو جمل مما سبق سماعها في مواقف مناسبة			
08	يأتي بالكلمات المناسبة و التي يفكر فيها بنفسه و أثناء الحديث مع الآخرين			
09	يستطيع تسمية الأشياء المحيطة به سواء في بيئته المدرسية أو بيئته المنزلية			
10	يستخدم الضمائر بشكل صحيح			
11	يتعرف و يسمي بعض الأشياء عند عرض صورها عليه			
12	يعبر عن القبول و الرفض ب (آه، لا)			

اختبار مهارات التحليل السمعي*

اليوم الشهر السنة

الاسم : _____ الجنس : _____ تاريخ الولادة : ___ ___ ___

المدرسة : _____ الصف : _____ تاريخ الاختبار : ___ ___ ___

الفاحص : _____ العمر : ___ ___ ___

تعليمات التطبيق : ابدأ تطبيق الاختبار بحيث تكون جالساً الى جانب الطفل وبشكل لا يرى فيه وجهك في اثناء نطقك لكلمات الاختبار ، ابدأ الأختبار بمثالين توضيحيين ليتعرف الطفل من خلالهما الى ما هو متوقع منه، وذلك بأن تقول له :"**اريد ان تعيد الكلمة التي سأقولها ، اسمع : بَيتْ لَحمْ : توقف قليلاً حتى يستجيب الطفل ، ثم قل : والآن اعدها مرة ثانية ولكن بدون ان تلفظ " بيت**". اذا كانت استجابة الطفل صحيحة انتقل الى المثال التوضيحي الثاني (ب) . اما اذا اخطأ الطفل في المثال الأول (أ) فحاول ان تشرحه له . واذا تطلب الأمر اكثر من شرح بسيط فتوقف عن اختبار الطفل .

لا تعط اي تلميح بشفتيك . اجعل نطقك واضحاً ولكن لا تشدد النطق على المقاطع ولا تتوقف بينها، لاحظ ان الصوت او المقطع الذي ستطلب من المفحوص عدم نطقه عند الاعادة قد وضع بين قوسين [ ] وعليك نطقه بنفس الطريقة التي كتب فيها .

توقف عن اعطاء الاختبار بعد **ثلاثة اخطاء متتالية** .

اذا كانت استجابة الطفل صحيحة ضع الاشارة ✓ في الفراغ امام الفقرة، اما اذا كانت استجابته خطأ فاكتبها في الفراغ كما نطقها .

مثال : (أ) قل : **بيت لحم : الآن قلها ثانية دون ان تلفظ [بَيتْ] : لحم** .....

(ب) قل : **عبدُ الله : الآن قلها ثانية دون ان تلفظ [عبدْ] : الله** .....

١. جَمـــل :الآن قلها ثانية دون ان تلفظ [جْ] مال.....	٨. صـدف :الآن قلها ثانية دون ان تلفظ [دْ] صف.....
٢. سُـؤال : - - - - - - - [سْ] أل.....	٩. جـــوادْ: - - - - - - - [دْ] جوا.....
٣. أنشـيـد : - - - - - - - [شيد] أنا.....	١٠. لِبـــانْ: - - - - - - - [نْ] لِبـــي.....
٤. سفرجل : - - - - - - - [سفر] جل.....	١١. يُرِيـدْ: - - - - - - - [دْ] يُـــري.....
٥. مســاهر : - - - - - - - [سا] هرْ.....	١٢. نَعـام: - - - - - - - [عْ] نـــام.....
٦. مُنـادي : - - - - - - - [مُ] نادي.....	١٣. خَبور: - - - - - - - [بْ] خَـــور.....
٧. يُرتَقـال : - - - - - - - [يُرْ] تُقال.....	١٤. عقل : - - - - - - - [قْ] عـــل.....

خلاصة التصحيح

العلامة الثانية _____ الرتبة المئينية _____ التقدير الوصفي _____

اختبار سعة الذاكرة السمعية

(سلاسل الكلمات)

مثال ١ ..... طيرْ ، بابْ
مثال ٢ ..... وردْ ، ريحْ

						العلامة
المستوى الأول	فقرة ١	خيلْ	عينْ	.....		٢
	فقرة ٢	أخْ	شهرْ	.....		٢
	فقرة ٣	خبزْ	قطنْ	.....		٢
المستوى الثاني	فقرة ١	ملحْ	نسرْ	يومْ	.....	٣
	فقرة ٢	ريمْ	كهفْ	عودْ	.....	٣
	فقرة ٣	خيطْ	قطْ	جدْ	.....	٣
المستوى الثالث	فقرة ١	قمحْ	بطْ	ليلْ	سورْ	٤
	فقرة ٢	عمْ	ببرْ	عقلْ	قرشْ	٤
	فقرة ٣	نملْ	جوزْ	خالْ	قلبْ	٤
المستوى الرابع	فقرة ١	فجرْ	حوتْ	ثلجْ	بنتْ دارْ	٥
	فقرة ٢	شوكْ	يدْ	كعكْ	عيدْ رأسْ	٥
	فقرة ٣	بلحْ	بوقْ	أختْ	جارْ زيتْ	٥
المستوى الخامس	فقرة ١	فولْ	فأسْ	جيمْ	نحلْ لحمْ عنبْ	٦
	فقرة ٢	أنفْ	طينْ	صخرْ	خوخْ ديكْ لوحْ	٦
	فقرة ٣	بحرْ	صوفْ	برجْ	وجهْ ثومْ تحتْ	٦
					العلامة الكلية	
					العلامة القصوى	٦٠

خلاصة التصحيح
العلامة النائية _____ الرتبة المئينية _____ التقدير الوصفي _____

اختبار الذاكرة السمعية التتابعية*

(سلاسل الأرقام)

اليوم الشهر السنة

الاســم : _____ الجنس : _____ تاريخ الولادة : ___ ___ ___

المدرسة : _____ الصف : _____ تاريخ الاختبار : ___ ___ ___

الفاحص : _____ العمـــــر : ___ ___ ___

مثال ١	٢	٧
مثال ٢	٨	٥

العلامات

المستوى الأول	فقرة ١	٣	٥	.....					٢
	فقرة ٢	٦	٨	.....					٢
المستوى الثاني	فقرة ١	٥	٢	٧	.....				٣
	فقرة ٢	٨	٣	١	.....				٣
المستوى الثالث	فقرة ١	١	٣	٨	٩	.....			٤
	فقرة ٢	٢	٩	٧	١	.....			٤
المستوى الرابع	فقرة ١	٩	٣	٨	٦	٢	.....		٥
	فقرة ٢	٤	٣	٩	١	٥	.....		٥
المستوى الخامس	فقرة ١	٨	١	٦	٩	٢	٥	.....	٦
	فقرة ٢	٦	٨	٩	٣	٢	٧	.....	٦
المستوى السادس	فقرة ١	٥	٩	١	٣	٤	٨	٦	٧
	فقرة ٢	٦	٩	٤	٧	٢	٥	٣	٧
المستوى السابع	فقرة ١	٢	٤	١	٩	٥	٨	٣ ٧	٨
	فقرة ٢	٣	٩	٤	٨	٥	٧	١ ٢	٨

العلامة الكلية	
العلامة القصوى	٧٠

خلاصة التصحيح

العلامة الثانية _____ الرتبة المئينية _____ التقدير الوصفي _____

اختبار التمييز السمعي

نموذج أ

اليوم الشهر السنة

الاسم : الجنس : ذكر ☐ انثى ☐ تاريخ الولادة :

المدرسة : الصف : تاريخ الاختبار :

المديرية : الفاحص : العمر :

	مختلفة	متماثلة
مثال أ : كان – كان	ف	ل
مثال ب : هات – بات	ف	ل

	مختلف	متماثل
١. نَمْ – نَمْ	ف	ل
٢. نُرْ – بُرْ	ف	ل
٣. جَار – جَارْ	ف	ل
٤. خَزْ – قَزْ	ف	ل
٥. طُورْ – طَوْرْ	ف	ل
٦. شَابْ – شَابْ	ف	ل
٧. يَمْ – يَوْمْ	ف	ل
٨. رَوَى – لَوَى	ف	ل
٩. لَلْ – كَلْ	ف	ل
١٠. خَفْ – خَفْ	ف	ل
١١. طِيبْ – طِبْ	ف	ل
١٢. بِيْتْ – بَيْتْ	ف	ل
١٣. صَخْرْ – صَخْرْ	ف	ل
١٤. سَعِيرْ – صَغِيرْ	ف	ل
١٥. فَرَاغْ – فِرَاخْ	ف	ل
١٦. حَيْفْ – كَيْفْ	ف	ل
١٧. جِيدْ – شِيدْ	ف	ل
١٨. خَوْخْ – خَوْخْ	ف	ل
١٩. تِينْ – طِينْ	ف	ل
٢٠. ظَلْ – زَلْ	ف	ل

	مختلف	متماثل
٢١. نَهْرْ – مَهْرْ	ف	ل
٢٢. زَالْ – ذَالْ	ف	ل
٢٣. سَنْ – سِنْ	ف	ل
٢٤. قُرْطْ – قَرْضْ	ف	ل
٢٥. دَالْ – ذَالْ	ف	ل
٢٦. ثَابْ – ذَابْ	ف	ل
٢٧. طَلْ – ظَلْ	ف	ل
٢٨. جِسْرْ – جِسْرْ	ف	ل
٢٩. شَجَرْ – شَجَرْ	ف	ل
٣٠. نَظِيرْ – نَذِيرْ	ف	ل
٣١. نَالْ – نَامْ	ف	ل
٣٢. غَيْبْ – غَيْمْ	ف	ل
٣٣. حَظْ – حَضْ	ف	ل
٣٤. طَوْقْ – طَوْقْ	ف	ل
٣٥. خَالْ – خَالْ	ف	ل
٣٦. فَاسْ – فَازْ	ف	ل
٣٧. بِيْضْ – بِيْضْ	ف	ل
٣٨. حُوتْ – حُوتْ	ف	ل
٣٩. جَفَا – جَنَا	ف	ل
٤٠. شَوْكْ – شَوْقْ	ف	ل

اختبار التمييز السمعي

نموذج ب

اليوم الشهر السنة

الاسم : الجنس : ذكر ☐ انثى ☐ تاريخ الولادة :

المدرسة : الصف : تاريخ الاختبار :

المديرية : الفاحص : العمر :

	مختلفة	متماثلة
مثال أ : كان – كان	ف	ل
مثال ب : هات – بات	ف	ل

	مختلف	متماثل
١. حَزْ – حظْ	ف	ل
٢. ضَيِّقْ – ضَيِّقْ	ف	ل
٣. تَابْ – تَامْ	ف	ل
٤. نِزِلْ – لَيِّلْ	ف	ل
٥. طَلْ – تَلْ	ف	ل
٦. تَاجْ – تَاجْ	ف	ل
٧. سُورْ – سُورْ	ف	ل
٨. فِيلْ – فِيلْ	ف	ل
٩. قُمْ – قُومْ	ف	ل
١٠. خَابْ – خَافْ	ف	ل
١١. خَيْرْ – خَيْرْ	ف	ل
١٢. صَغِيرْ – صَغِيرْ	ف	ل
١٣. مِنْ – مِنْ	ف	ل
١٤. وَرَدْ – وَرَدْ	ف	ل
١٥. ضَيِّقْ – طَيِّقْ	ف	ل
١٦. دُورْ – دُورْ	ف	ل
١٧. عِيدْ – عِيدْ	ف	ل
١٨. سَاقْ – سَاغْ	ف	ل
١٩. يُومْ – يُومْ	ف	ل
٢٠. زِرْ – سِرْ	ف	ل

	مختلف	متماثل
٢١. بَتْ – بَذْ	ف	ل
٢٢. فَطْ – فَذْ	ف	ل
٢٣. طَابْ – طَابْ	ف	ل
٢٤. ذَاكْ – ذَاتْ	ف	ل
٢٥. صَخْرْ – صَقْرْ	ف	ل
٢٦. ضَلْ – ظَلْ	ف	ل
٢٧. سِتْرْ – سِتْرْ	ف	ل
٢٨. وَجْدْ – وَجْدْ	ف	ل
٢٩. ضَلْ – ظَلْ	ف	ل
٣٠. فَرَخْ – فَرَشْ	ف	ل
٣١. زَرْ – ذَرْ	ف	ل
٣٢. لَنْ – لَمْ	ف	ل
٣٣. رِيشْ – رِيشْ	ف	ل
٣٤. طَاحْ – طَاهْ	ف	ل
٣٥. جَاءْ – جَاءْ	ف	ل
٣٦. هَذَى – هَذَى	ف	ل
٣٧. جَاشْ – جَاشْ	ف	ل
٣٨. ثَنَى – فَنَى	ف	ل
٣٩. فَيْضْ – فَيْضْ	ف	ل
٤٠. دَارْ – ضَارْ	ف	ل